

جامعة ابن خلدون - تيارت



كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية



قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا و هندسة المعلومات

منصة Moodle و أثرها على التحصيل الدراسي للطلبة

في ظل جائحة كورونا

قسم العلوم الإنسانية - جامعة ابن خلدون - تيارت

من إعداد الطالبين:

- كركرة معمر

- بوقليل عبدالقادر

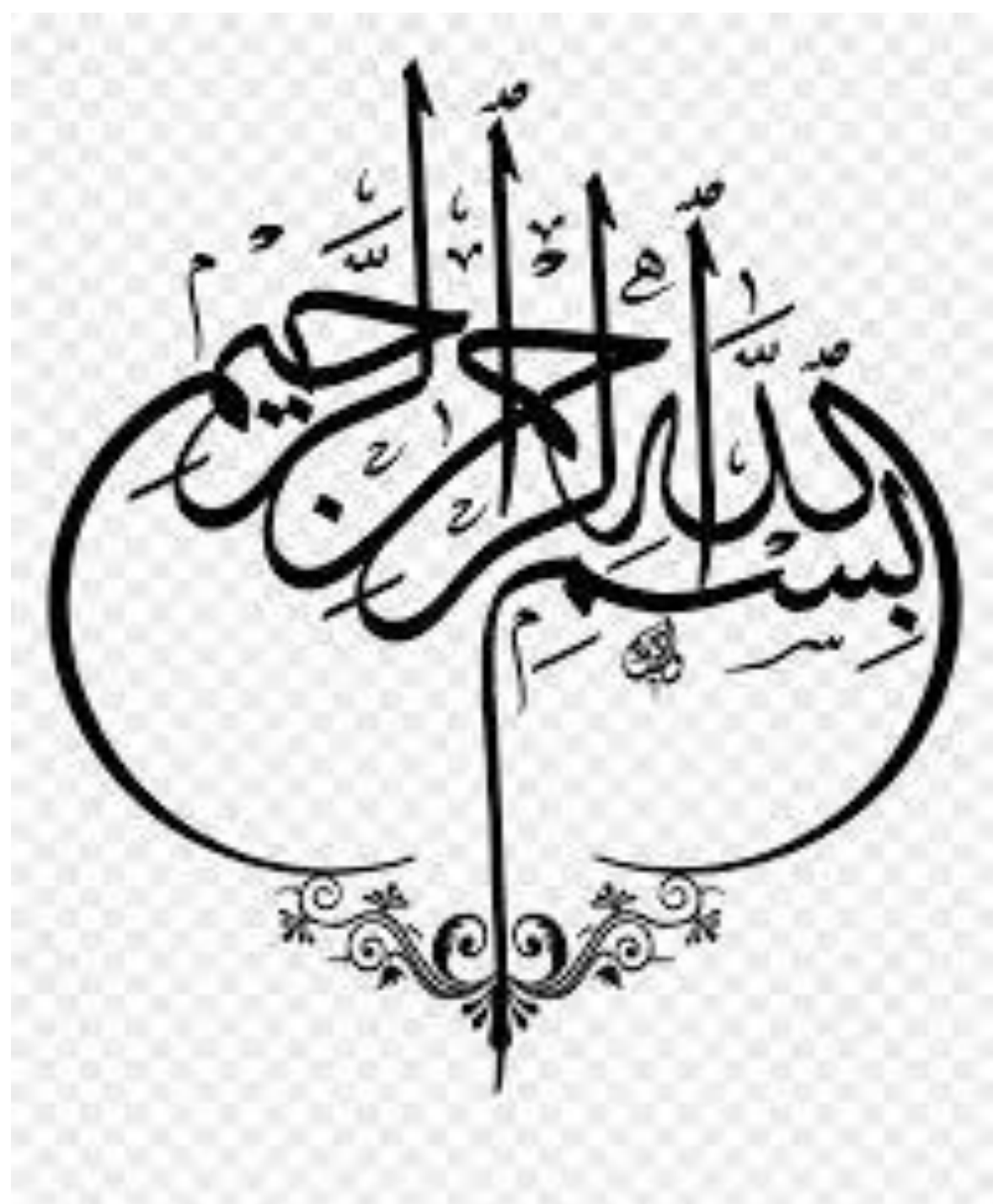
تحت إشراف الأستاذ :

د/العياشي بدرالدين

- لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

د/سوالي أسماء	رئيسا
د/رواجي خيرة	مناقشا
د/العياشي بدرالدين	مشرفا ومحرا

السنة الجامعية : 2020-2021 م



إهداء

إلى روح والدي رحمه الله

إلى من صبرت و أفنت عمرها من أجلي والدي الغالية حفظها الله

إلى زوجتي العزيزة و رفيقة دربي التي تحملت معي مصاعب الحياة

إلى قرّة عيني

معاذ عبد الباسط

جمانة

خولة

اهدي هذا العمل المتواضع و أسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم .

بوقليل عبدالقادر

إهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد

إلى والدي العزيزين

إلى عائلتي الصغيرة

كركرة معمر

* كلمة شكر وعرهان *

بعد الحمد و الشكر لله عز و جل نتقدم بالشكر الحار إلى

كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث المتواضع

إلى الأستاذ المشرف الدكتور "العاشي بدر الدين"

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة و طلبة

قسم العلوم الإنسانية و إلى كل من ساعدنا من قريب أو

بعيد متمنين لهم استمرارية العطاء و التوفيق

الحمد و الشكر لله تعالى

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور منصة Moodle وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون تيارت . حيث تمثل مجتمع البحث في جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة ، أما العينة فتمثلت في طلبة و أساتذة قسم العلوم الإنسانية و قد استخدمنا المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة و بعد الانتهاء من جميع البيانات الموجهة للطلبة تكونت الاستبانة من 03 محاور بـ30 فقرة و استبانة أخرى موجهة للأساتذة مكونة من محور بـ26 فقرة و أسفرت نتائج الدراسة بعد اختبار الفرضيات عن وجود فروق إحصائية ممثلة في التكرارات و النسب المئوية .

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد ، التحصيل الدراسي، منصة موودل ، وباء كورونا

Summary :

This study aimed to know the role of the Moodle platform and its impact on the academic achievement of the students of the Department of Humanities, Ibn Khaldoun University, Tiaret. Where the research community is represented in all the individuals who are the subject of the study problem, and the sample was represented by students and professors of the Department of Humanities. We used the descriptive approach to suit the subject of the study, and after completing all the data directed to the students, the questionnaire consisted of 03 axes with 30 items, and another questionnaire addressed to teachers consisting of 26 items. The results of the study, after testing the hypotheses, revealed the presence of statistical differences represented in frequencies and percentages .

keywords: distance education academic achievement, " Moodle "platform corona epidemic.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة.....أ-ب-ج-د

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

07.....تمهيد -

07.....1. إشكالية الدراسة.

09.....2. تساؤلات الدراسة.

09.....3. فرضيات الدراسة.

10.....4. أسباب اختيار الموضوع.

10.....5. أهمية الدراسة.

11.....6. أهداف الدراسة.

12.....7. إجراءات الدراسة الميدانية.

12.....1.7 منهج الدراسة.

12.....	2.7 عينة الدراسة.....
13.....	3.7 أدوات جمع البيانات.....
14.....	8. حدود الدراسة الميدانية.....
15.....	9. صعوبات الدراسة.....
15.....	10. تحديد مفاهيم الدراسة.....
18.....	11. الدراسات السابقة.....
20.....	- خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني

مفاهيم حول التعليم عن بعد و توظيف تكنولوجيا في تحسين نوعية التعليم

23.....	- تمهيد.....
23.....	1. مفاهيم حول التعليم عن بعد.....
24.....	2. خصائص التعليم عن بعد.....
26.....	3. أنواع التعليم عن بعد.....
26.....	4. أسباب التوجه نحو التعليم عن بعد.....
28.....	5. أهداف التعليم عن بعد.....
29.....	6. أهمية التعليم عن بعد.....
30.....	7. متطلبات التعليم عن بعد.....
33.....	8. أدوات التعليم عن بعد.....
34.....	9. دور التكنولوجيا في تحسين نوعية التعليم.....
37.....	- خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث

منصة Moodle و التحصيل الدراسي لدى الطلبة

- 38.....تمهيد -
- 38.....1. تعريف منصة موودل.
- 38.....2. خصائص ومميزات منصة موودل.
- 41.....3. دور منصة موودل في تحسين جودة التعليم.
- 43.....4. تعريف التحصيل الدراسي.
- 45.....5. أهمية التحصيل الدراسي.
- 46.....6. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.
- 47.....7. مبادئ التحصيل الدراسي.
- 47.....8. شروط التحصيل الدراسي.
- 48.....9. دوافع التحصيل الدراسي.
- 49.....- خلاصة الفصل.

الفصل الرابع

دراسة ميدانية حول منصة Moodle و تأثيرها على التحصيل الدراسي لطلبة قسم العلوم الإنسانية - جامعة ابن خلدون تيارت

- 52.....تمهيد -
- 52.....1. لمحة عن كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية.
- 53.....2. التعريف بمكان الدراسة.
- 54.....3. الهيكل التنظيمي للكلية.

54.....	4. توظيف جامعة ابن خلدون لمنصة مودل التعليمية
57.....	5. عرض و تحليل نتائج الاستبيان الموجه للطلبة
69.....	6. عرض و تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة
75.....	7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة
76.....	- خلاصة الفصل
78.....	- خاتمة
78.....	- النتائج
81.....	- مقترحات
82.....	- افاق الدراسة
84.....	- قائمة المراجع
90.....	- الملاحق

رقم الصفحة	الجدول	قم الجدول
57	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
58	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	02
59	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	03
61	التكرار و النسبة المئوية حول اتجاه الطالب لاستخدام الوسائل التكنولوجية و استخدام منصة موودل في العملية التعليمية	04
63	التكرار و النسبة المئوية حول تأثير منصة Moodle في التحصيل الدراسي للطلبة	05
65	التكرار و النسبة المئوية حول تفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي باستخدام منصة Moodle	06
69	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	07
70	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة الأكاديمية	08
71	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	09
72	التكرار و النسبة المئوية حول اتجاه الأساتذة استخدام منصة موودل في العملية التعليمية	10

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
54	الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية	01
58	توزيع نسب افراد الدراسة حسب متغير الجنس (الطلبة)	02
59	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن(الطلبة)	03
60	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي (الطلبة)	04
69	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (الأساتذة)	05
70	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية (الأساتذة)	06
71	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة (الأساتذة)	07

رقم الصفحة	الملحق	رقم الملحق
90	استبيان موجه للطلبة.	01
96	استبيان موجه للأساتذة.	02
102	دليل الأستاذ في كيفية استعمال أرضية Moodle لرفع المحتوى الأكاديمي.	03

مَقْدَمَةٌ

فرضت تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين عدة معطيات و مفاهيم جديدة لم تكن مألوفة من قبل دفعت الأفراد و المجتمع لمواكبة خصائص العصر العلمي ، و يشهد التعليم العالي اهتماما كبيرا و مستمرا للتطور نحو الأفضل لمواجهة التحديات المستقبلية في جميع المجالات ، و على هذا تتجه الأنظار صوب الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تربوية و تعليمية بحثية من اجل تفعيل دورها في تطور و ازدهار المجتمعات من جهة و إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علميا و أخلاقيا و مهنيا من جهة أخرى ، و لا يتأتى ذلك إلا من خلال إعداد الطالب الجامعي و تأهيله في جميع الميادين التي يحتاجها المجتمع و تزويده بالمعرفة الإنسانية و العلمية في حقل تخصصه العلمي الذي يمنحه ، كذلك تنمية التفكير العلمي لدى الطالب و الميول و الاتجاهات و النظريات و قيم المجتمع و التفكير الناقد و الوعي و القدرة على التجديد و الإبداع و بالتالي تحقيق الجودة في التحصيل العلمي .

هذا و يعد البحث العلمي الركيزة الأساسية الفاعلة في حل العديد من المشكلات التي تواجه الأفراد و المؤسسات و حتى يتمكن الباحث من إيجاد الحلول عليه أن يمتلك التوجهات الايجابية اتجاه البحث العلمي وذلك بمعرفته و تقديره لأهميته ، ما يزيد من تحصيل مستواه العلمي و يتيح له الفرصة لإظهار قدرته و التعمق في دراسة الظواهر و الأبحاث التي تسهم في إثراء المعلومات و توضيح المنهج بطريقة علمية بناءة .

و باعتبار العملية التعليمية القاعدة الأساسية في التعليم العالي و بالتزامن مع تأثيرات الرقمنة على تحسين جودة التعليم فقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما بليغا في تحسين و عصرنه قطاع التعليم العالي و استحداث الآليات و الميكانيزمات الهادفة إلى تحسين و تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية و تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطالب و كيفية التعامل معها في ظل ظروف استثنائية أملتها جائحة كورونا نتج عنها التوقف الكلي للنشاطات العلمية و البحثية للجامعة و وضعت منظومة البحث العلمي في إحراج و مشكلة حقيقية أولها انعدام التواصل بسبب عدم وضوح الرؤية الاستشرافية للجامعة في الموائمة و المواكبة التي تمكنها من تخطي المشكلة في مثل هكذا حالات .

و لعنا لاحظنا توقف العالم بأسره جراء الضيف الثقيل فيروس كوفيد 19 الذي حول العالم من عولمة الاقتصاد الى عولمة الخوف و الفوبيا و أسال الكثير من الحبر و فرض منطقه بكل قوة، و مع اجتياحه لمعظم دول العالم لم تسلم الجزائر من هاته الجائحة التي فاجئت الجميع و خلقت

ضغطا نفسيا رهيبا و خوف و ارتباك غير معهود , تغلغل في جميع القطاعات و أصبح الجميع يولي للحذر مكانة هامة حفاظا على صحته و صحة غيره و الحرص كل الحرص على ارتداء الكمامة و التعقيم المستمر في مشهد غير طبيعي لم يألفه الجميع .

و يعد قطاع التعليم العالي في الجزائر على غرار القطاعات الأخرى التي تأثرت بجائحة كوفيد 19 بصفة مباشرة و ألفت بظلالها على التعليم , و من اجل كبح انتشار الفيروس قررت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي تعليق الدراسة و إلزامية التباعد الاجتماعي و فرض الحجر المنزلي لأزيد من مليون طالب جامعي في مختلف الأطوار وما يقارب ستون ألف أستاذ جامعي , ما أدى الى اللجوء قصرا لتقنية التعليم عن بعد كخيار وحيد لإنهاء السنة الجامعية بنجاح من خلال إتاحة منصات الكترونية عبر الانترنت مثل منصة (Moodle ,Googlemeet,ASJP) و توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة التي لم يتم الإعداد لها مسبقا , و في ظل توقع العديد من العقبات التي قد تواجهها و باتت تفرض على المؤسسات الجامعية بعد نظر من اجل مواجهة الأزمات التي أضحت تهدد نجاح السنة الدراسية و خلقت عدة عراقيل بالجملة لازالت لحد الساعة تهدد التعليم .

و يأتي التعليم عن بعد كتحصيل حاصل و نتيجة لتطور تقنيات الاتصالات الحديثة و الحاسوب و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وهذا من اجل توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة الجامعيين و حثهم على تبادل الآراء و الخبرات , وقد سلطت جائحة كورونا الضوء بقوة على الأنظمة التعليمية و أصبح لزاما علينا إيجاد الحلول أمام التحديات التي شكلت معوقات أساسية أمام القائمين على العملية التعليمية , فيما أكد خبراء إن الجامعات لن تعود كسابق عهدها و ان التعليم بعد الكورونا لن يكون كما كان قبله خاصة مع ظهور بنية تحتية عالية الرقمنة باستخدام معطيات ما اصطلح عليه الثورة الصناعية الرابعة و أنظمة الذكاء الصناعي .

و تهدف هذه الدراسة إلى:

_ التعرف على واقع تطبيق التعليم الالكتروني بقسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون _تيارت من خلال الارضية الرقمية "منصة موودل" , و العينة هي أساتذة و طلبة قسم العلوم الإنسانية .

_ قياس مستوى تفاعل الأساتذة و الطلبة مع التعليم عن بعد ممثلا في منصة مودل التعليمية في ظل وباء كورونا.

_ معرفة أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ومدى استمرارية التعليم عن بعد في ظل الظروف الطارئة مثل وباء كورونا ، اخطر حدث صحي في 2020 .

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لهذا النوع من الدراسات، كما قمنا بتوظيف اداة الاستبيان لمعرفة اتجاه الطلبة و الاساتذة. وقد جاءت الدراسة في فصول تناولت مختلف العناصر الأساسية للدراسة والتي جاءت كما يلي:

الفصل الأول:تناول هذا الفصل المعالجة المنهجية للدراسة، حيث يقدم بالتفصيل مختلف المعطيات التي بنيت عليها الدراسة بشقيها النظري والميداني وفي هذا الإطار يحدد الفصل إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا إضافة إلى تحديد مختلف المجالات المتعلقة بموضوع الدراسة الميدانية ما بين بشرية ومكانية وزمنية، كما تطرقنا الى المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات , ثم عرجنا الى صعوبات الدراسة و المراجع التي اعتمدنا عليها , أضف إلى ذلك التعريف بالمصطلحات .

في حين أن **الفصل الثاني** تناول مفاهيم التعليم عن بعد، الخصائص و الأنواع ، ثم تطرق الى اسباب الانتقال الى التعليم عن بعد ،أهداف التعليم عن بعد و أهميته لننتقل الى توظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد متطلباتها و ادواتها و استخدامات تكنولوجيا الاتصالات في التعليم عن بعد .

الفصل الثالث تمحور حول منصة مودل التعليمية و التحصيل العلمي لدى الطلبة حيث قمنا بتعريف منصة مودل خصائصها مميزاتها و دور منصة مودل في تحسين جودة التعليم،ثم عرجنا إلى التحصيل الدراسي تعريفه ،أهميته و العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي أضف إلى ذلك مبادئ التحصيل الدراسي شروطه و دوافعه .

الفصل الرابع تطرق إلى الدراسة الميدانية بقسم العلوم الإنسانية للكلية بجامعة ابن خلدون تيارت في ظل جائحة كورونا من خلال ما اعتمده الجامعة في توظيف منصة التعليم الالكتروني moodle, ومدى استخدام الأساتذة و الطلبة لهاته المنصة و الوسائل التكنولوجية عن بعد و تأثيرها

على التحصيل الدراسي لطلبة القسم , ثم عرجنا إلى انعكاسات وباء كورونا على العملية التعليمية و معوقات تطبيق التعليم عن بعد و التحديات و الحلول , كما تم معالجة البيانات الإحصائية للدراسة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية و قمنا بتفريغ البيانات المجمعة من الميدان و تبويبها و تحليلها واستخلاص النتائج و مناقشتها في ظل الفرضيات و أخيرا الخاتمة و مقترحات و آفاق الدراسة بعرض نتائج الدراسة الميدانية و تحليلها بناء على منهج الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. إجراءات الدراسة الميدانية
8. حدود الدراسة الميدانية
9. صعوبات الدراسة
10. تحديد مفاهيم الدراسة
11. الدراسات السابقة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعود اختيار أي موضوع للدراسة، لاعتبارات يحددها الباحث في دراسة ظاهرة ما، هذه الأخيرة تكون قد أثارت في نفسه وحيرة وجملة من التساؤلات شغلت فكره وفكر الكثير من الباحثين وضمن هذا الطرح تناولنا في هذه الدراسة إحدى الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين وهو التعليم وبالأخص التعليم الحديث والذي يندرج ضمن التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني. كما يعد التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو نتاج عما يحدث في المؤسسة التعليمية، من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمعارف ومكتسبات ومهارات فالتحصيل هو أن يحقق الفرد مستوى علمي أكاديمي ويصل إلى أعلى مستوى من العلم والمعرفة. ومن هذا المنطلق جاء هذا الفصل لنطرح فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، لننتقل بعدها إلى أهم مفاهيم الدراسة، يليها عرض المقاربة النظرية لموضوع الدراسة، وبعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا.

1- إشكالية الدراسة :

التعليم عن بعد نمط تعليمي حديث في عصر المعلوماتية وهو ظاهرة حتمية وموجودة وممارسة فعلياً، حيث يساهم في اكتساب مهارات تعليمية ومعارف جديدة.

فهذا الميدان التعليمي قد وجد ليفتح فرصاً جديدة أمام الكفاءات العلمية والأكاديمية من معلمين ومتعلمين لتطوير قدراتهم العلمية والعملية، وطرح أفكارهم وتوجهاتهم، وتقديم خبراتهم من أجل الاستفادة والمساعدة العلمية لمن يحتاجها وكذلك إثراء الرصيد العلمي وتوفير المعرفة العلمية.

إن هذا الشكل من التعليم إمكانياته التطبيقية ممكنة جداً فهو يعتمد على شبكة الانترنت وهي منتشرة بشكل واسع لأنها تعد من أساسيات الحياة اليومية ومن ضرورياتها، ففي المجال التعليمي والمعلوماتي هي نموذج واقعي ومعمول به في قدرة ومكانية الحصول على كل المعلومات في المعارف بين مختلف أنحاء العالم.

فالتعليم عن بعد أسلوب للتعليم والتكوين باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحواسيب، والشبكات والوسائط المتعددة مثل الصوت، النص، الصورة، الحركة.

و لقد سعت مؤسسات التعليم العالي على غرار مؤسسات التربية والتعليم إلى تحسين العملية التعليمية وتطوير أساليب التدريس، وتحسين ودعم مبدأ التعلم الذاتي الذي هو أساس التعليم الإلكتروني، حيث يهيئ الفرصة للطالب كي يتعلم وفق قدراته ومهاراته و ميولاته وبيئة التعلم التي ينتمي إليها.

كذلك يسمح التعليم الإلكتروني للطالب التكيف و التوافق مع المستوى التعليمي له، أي يساعده على التعلم حسب مدى استيعابه للمعلومات، والتفاعل مع المحتوى المقدم إليه وفهمه، كما يتيح له فرص إعادة استعراض المادة العلمية مرارا وتكرارا، وهذا قد يزيد من دافعيته للتعلم وتحسين مكتسباته العلمية و المعرفية، وبالتالي يكون الطالب قد رفع من مستوى الأداء لديه وهو مؤشر لتحقيق ما أراد الوصول إليه لأنه منتج لتحصيله الدراسي ومنه إلى النجاح والتفوق.

من خلال ممارسة الطالب للتعليم عن بعد يكون قد بذل جهد علمي ضمن نطاق مجال تعليمي معين حقق له هذا الأخير الاستفادة من الدروس والمهارات التعليمية وكذلك التوجهات التعليمية والتربوية المتوفرة في بيئة التعليم الإلكتروني .

إن التحصيل الدراسي هو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها الأنظمة التربوية لقياس نتائج التعلم ومدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية فهو يستخدم (التحصيل الدراسي) للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب كذلك هو مقياس لقدراته أيأ كان المستوى التعليمي الذي فيه في اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على توظيفها في وضعيات معينة آنية أو مستقبلية تحقق للطالب أداء أكاديميا ومحصلة تعليم جيد وممتاز، يوفرها هذا الأخير التعليم الإلكتروني.

والجامعة الجزائرية بدورها غير مستثناة من هذا النمط من التعليم الحديث، فقد حاولت بمختلف السبل والطرائق الاستفادة من التطورات التكنولوجية وتوظيفها واستغلالها واستثمارها، سواء في الأجهزة والمعدات أو في شبكات الإعلام والاتصال على تقديم أفضل الخدمات الإلكترونية، وأحسن فرص للتعليم للطلبة. يهدف هذا التحديث في التعليم إلى تطوير العملية التعليمية داخل الجامعة ضمن بيداغوجيا التعليم التفاعلي والتعليم النشط وعلى أساس أن الطالب هو محور عملية التعلم. وجامعة ابن خلدون تيارت على غرار جامعات الوطن، وفرت من خلال التعليم الإلكتروني برنامج منصة موودل Moodle التعليمية هذا الأخير هو مخزن الكتروني للدروس والمحاضرات،

ومنصة رقمية تابعة للجامعة تحتوي على كم لا بأس به من سلاسل الدروس والمحاضرات لفائدة الطلبة.

ومن أجل الاطلاع على دور وممارسة هذا التعليم في ظل هذه التكنولوجيا التعليمية التعليمية ومعرفة درجة ولوج الطلبة لمنصة Moodle وتوظيفها فيما يحتاجون إليه من معارف ومعلومات، كذلك المساهمة العلمية التي يمدّها هذا النمط من التعليم في العالم الافتراضي، لرفع مستوى أداء الطلبة في تحصيلهم الدراسي، أيضا ومن أجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية لمعرفة العلاقة بين التعليم الإلكتروني والتحصيل الدراسي لطلبة قسم كلية العلوم الإنسانية عبر استخدام منصة المودل Moodle تم وضع مجموعة من التساؤلات، نتناولها كما يلي:

2- و تدرج اشكالية الدراسة فيما يلي :

- هل يستخدم طلبة و أساتذة قسم العلوم الإنسانية لجامعة ابن خلدون منصة Moodle في ظل جائحة كورونا ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تتمثل في:

- هل تحقق منصة مودل التفاعل مع المحتوى التعليمي؟

- هل تؤثر منصة مودل على التحصيل الدراسي للطلبة؟

3- فرضيات الدراسة :

يمكن تعريف الفرضية بأنها " حل محتمل لمشكلة البحث و تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة ورأي مبدئي لحل المشكلة و استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث و تفسير مؤقت للمشكلة و إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة ."¹

- يمكن لمنصة مودل تحقيق التفاعل مع المحتوى التعليمي اذا سخرت جميع الإمكانيات اللازمة .

- يمكن أن تؤثر منصة مودل على التحصيل الدراسي للطلبة إذا استخدمت بكفاءة؟

¹.السناد , جلال غربول .البحث العلمي و كتابته . عمان : دار الإحصاء العلمي , 2014 . ص.12

4- أسباب اختيار الدراسة :

إن اختيار موضوع التعليم عن بعد ممثلاً في منصة مودل التعليمية في قسم العلوم الإنسانية للكلية نابع من أسباب ذاتية و موضوعية دفعتنا لإعداد هاته الدراسة :

_ الأسباب الذاتية : و هي رغبة شخصية دفعتنا لاختيار الموضوع كون التعليم سواء أكان حضورياً أو عن بعد فهو رسالة نبيلة تدخل في إطار إنساني مطلوب في الأنماط الاجتماعية و كذلك الرغبة في خلق بيئة تعليمية فعالة لتحصيل دراسي جيد.

_ الأسباب الموضوعية : هي الدور المهم الذي يلعبه التعليم عن بعد في إنجاح العملية التعليمية في و تأثيره على التحصيل الدراسي للطلبة و ذلك بتحسين جودة التعليم العالي ظل التطور التكنولوجي الكبير و انتشار وسائل الاتصال الحديثة .

و كذا بسبب جائحة كورونا التي أعطت دفعا قويا للجامعات التي وجدت نفسها مجبرة إلى الاتجاه نحو التعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم و التعلم و توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من شبكة انترنت و هواتف ذكية و حواسيب من اجل التواصل و التفاعل .

5- أهمية الدراسة :

يكتسي موضوع التعليم الالكتروني أهمية بالغة في وقتنا الحالي باعتباره جديد في الجامعة الجزائرية و أحد معايير تقدم الدول , و بما أن التعليم الجامعي أحر مراحل التعليم النظامي فقد استلزم دعمه بالكفاءات البشرية المؤهلة القادرة على تطوير و إحداث التغيير و تحقيق التنمية في المجتمع بالاعتماد على تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الاستفادة منها قدر الإمكان في تطوير البحث العلمي

و تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

1- دعم و تشجيع الطالب والأستاذ على استخدام منصة مودل كوسيلة تعليمية موظفة في المنهاج الدراسي.

2- حداثة الموضوع حيث يعد التعليم الالكتروني من الظواهر التي استقطبت الكثير من الأوساط التعليمية و التقنية .

3- التعرف على تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي ، ومدى تفاعل الطلبة و الأساتذة مع هذا النظام الجديد.

4- التعرف على تأثير الحجر الصحي و البروتوكول المعتمد اتجاه رغبة و مردود الطالب الجامعي.

5- متابعة و تقييم مستوى الطلبة و الأساتذة، من خلال التحكم في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة و دمجها بالعملية التعليمية و دعم التعليم التفاعلي .

6- إلقاء الضوء على حدث استثنائي ، من خلال التطرق إلى وضعية التعليم خلال أزمة وباء "كورونا" و تحليل واقعه .

7- الاستفادة من التجربة لغرض تقييمها و تدعيمها في المستقبل.

8- التطرق إلى إيجابيات و سلبيات نمط التعليم عن بعد.

6- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى :

لكل دراسة أو بحث مجموعة أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، وقد تم تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية :

- معرفة دور التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي للطلبة.
- التعرف على الأثر الناتج عن استخدام منصة التعليم موودل Moodle على تحصيل الطلبة.
- معرفة اتجاهات الأساتذة واتجاهات الطلبة سويًا حول ايجابية استخدام منصة موودل Moodle في التحصيل الأكاديمي والعلمي للطلبة.
- معرفة طبيعة العلاقة بين منصة موودل Moodle و التحصيل الدراسي للطلبة.
- مصادفة هذه الدراسة لتزامنها مع انتشار وباء جائحة كورونا كوفيد 19 ، ودور التعليم الالكتروني واستخدام منصة موودل Moodle في تلقي الدروس والمحاضرات لدى الطلبة.

7- إجراءات الدراسة الميدانية :

7-1 منهج الدراسة :

إن منهج الدراسة هو " الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة ، او عند تتبعه لظاهرة معينة من اجل تحديد أبعادها بشكل شامل ، وحتى يتمكن من التعرف عليها ، تميزها معرفة أسبابها و مؤثراتها و العوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة"¹ ، و حتى تكون الدراسة شاملة و النتائج التي يتوصل إليها البحث دقيقة ، ينبغي للباحث أن يستعين بأحد مناهج البحث العلمي و هذا حسب طبيعة موضوع الدراسة ، و قد ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي المنهج المناسب لإجراء الدراسة . " و هو طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية و دقيقة ، تصور الواقع الاجتماعي و الذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية و السياسية و العلمية"² . و قد اخترنا المنهج الوصفي نظرا لطبيعة موضوع الدراسة كونه يتطلب التحليل و الوصف في شقيه الدراسي سواء النظري أو التطبيقي .

7-2 عينة الدراسة :

يمكن تعريف العينة أنها " مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع ، و بعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب ان تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة "¹

كما تمثل طريقة تحديد العينة خطوة مهمة من خطوات الدراسة الميدانية و التطبيقية خصوصا اذا كانت العينة مأخوذة من مجتمع كبير، و بالتالي اختيار العينة يتطلب دقة كبيرة حتى نضمن نتائج

¹خالدي، الهادي. قدي، عبدالمجيد. المرشد المقيد في المنهجية و تقنية البحث العلمي. الجزائر: دارهومة، 1996ص.22.

²العساف، احمد عارف .الوادي ،محمود .منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية .عمان : دار صفاء، 2015، ص.134.

1بوحفص، عبدالكريم .اسس و مناهج البحث في علم النفس.الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2016 .ص

واضحة و تكون تلك العينة تمثل حقا المجتمع الأصلي ، بحيث تتماشى و طبيعة الدراسة و الوصول الى نتائج موضوعية قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية التي تعد من أفضل أنواع العينات و أدقها في تمثيل المجتمع الإحصائي و تمثيل البيانات بصدق حتى و لو كان هناك اختلاف بين الأفراد، بحيث يتم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل مجموعة تتناسب مع طبيعة حجم المجتمع المراد دراسته ، والعينة التي نحن بصدد دراستها هم أساتذة و طلبة قسم العلوم الإنسانية في الطور الأول و الطور الثاني.

3-7 أدوات جمع البيانات :

يستخدم الباحث أدوات البحث العلمي كوسيلة لجمع المعلومات ، ومن دون تلك الأدوات لا يمكن تحقيق أهداف البحث خصوصا إذا كانت الدراسة تعتمد على بحث معمق و تتطلب مدة زمنية أطول .

كما أن القيام بدراسة ميدانية في أجواء وبائية يتطلب التعامل مع الوضع بحذر ، كون الدراسة تقتضي تواصل مباشر مع أفراد العينة فقد وجب علينا كباحثين تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي و و ارتداء الكمامات و التعقيم المستمر و عدم المصافحة و التقليل من التجمعات ،حتى طريقة تقديم استمارات الاستبيان و إعداد المقابلات تسير وفق البروتوكول الصحي في احترام القواعد الصحية المعروفة ، و في نفس الوقت تعتبر فرصة حقيقية لمعرفة واقع التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة و إرساء الآليات المناسبة لتأطير العملية التعليمية .

و من اجل جمع البيانات الكافية و تحليلها ،ارتأينا إلى الاستعانة بالاستبيان الذي خصصناه للطلبة و الأساتذة .

و يعد الاستبيان " من أدوات جمع البيانات شائعة الاستخدام في ميدان البحوث الاجتماعية كما انه وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينة ... و تبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية و تنتهي إلى النواحي الكمية " ¹ هذا و تعرف المقابلة بأنها " حوار لفظي وجها لوجه بين باحث قائم بالمقابلة و بين

¹ سالم ،سالم سماح.البحث الاجتماعي:الأساليب المناهج الإحصاء.عمان :دارالتقافة للنشر و التوزيع ،2012.ص.144،

شخص أو مجموعة أشخاص آخرين و عن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو الادراكات أو المشاعر أو الدوافع في الماضي و الحاضر"²

8- حدود الدراسة الميدانية :

8-1 الحدود المكانية :

أجريت الدراسة في قسم العلوم الإنسانية التابع لكلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت ، وهذا للتعرف بكل دقة على واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظروف استثنائية فرضتها إجراءات الحجر الصحي ، وقد كان اختيارنا لهاته الكلية لعدة عوامل :

- كونها مكان العمل و وجود معرفة مسبقة بالأساتذة و الطاقم الادراي و حتى الطلبة القدامى و المتخرجين ، مما يسهل في التعامل مع الأساتذة و الطلبة و بالتالي وجود علاقة اجتماعية و اتصال وثيق و مستمر في الحصول على معلومات حقيقية تضيف إلى نتائج واقعية .

- كون مشروع التعليم عن بعد في مرحلته الأولى و بالتالي يمكننا مسايرة هذا التطور أو على الأقل إجراء تقييم أولي على منصة moodle المعتمدة من طرف رئاسة الجامعة وتأثيرها في عملية التعليم و التعلم .

8-2 الحدود الزمانية :

تعني المجال الزمني المحدد الذي بدأت فيه الدراسة من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي و بالنسبة إلى الدراسة التي قمنا بإعدادها فقد بدأنا من السداسي الأول مع اختيار الموضوع و بالضبط من شهر ديسمبر 2020 إلى شهر جوان 2021 بعد توزيع الاستبيانات و تفرغها و تحليلها .

8-3 الحدود البشرية :

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة المستويين التعليميين ليسانس و ماستر ، و هم المعنيين بالدراسة عن بعد من خلال " منصة موودل" المتاحة من طرف الجامعة بالإضافة إلى الأساتذة الذين يمثلون

² نفس المرجع ،ص 172

العنصر الفاعل و المؤثر في العملية التعليمية أما عينة الدراسة فتتمثل في 200 طالب و 40 أستاذ في مختلف تخصصات المتاحة في القسم.

9- صعوبات الدراسة :

عند القيام بدراسة أو بحث علمي تعترض الباحث مجموعة من الصعوبات ، ومن بين العقبات التي واجهتنا خلال الدراسة :

- قلة الدراسات السابقة عن الموضوع المقترح، بحكم أن جائحة كورونا لم تكن معروفة من قبل و ظهورها أعطى نوع من التجديد و الحداثة و إعادة النظر في موضوع التعليم عن بعد ، كما نلمس نقص في الدراسات التي تفيدنا بالإحصائيات المرجعية حول التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية خصوصا في ظل الجائحة و إن كانت موجودة فهي عينات مقتصرة على بعض الجامعات فقط .

- التعليم الإلكتروني موضوع واسع و متشعب و يتناول الموضوع من عدة جوانب مترابطة فيما بينها، فكان لزاما علينا حصر موضوع الدراسة في "منصة مودل " كونها احد الأدوات المعتمدة في عملية التعليم و التعلم و حتى تتجلى الدراسة بوضوح .

- تداخل في توظيف المصطلحات المرادفة للتعليم الإلكتروني و بالأخص في الدراسة الميدانية ،فتارة نقول التعليم عن بعد و تارة أخرى نطلق التعليم الجامعي عن بعد و مرة أخرى التعليم الإلكتروني أو التعليم المفتوح....الخ

- بالرغم من تعايشنا مع الوضع و تراجع عدد الإصابات بالفيروس المستجد إلا أننا اتبعنا البروتوكول الصحي في الدراسة الميدانية و هو ما صعب من توزيع الاستبيان فاعتمدنا على الاستبيان الإلكتروني لتسهيل عملية جمع المعلومات و اختصار الجهد و الوقت.

10- تحديد مفاهيم الدراسة :

10-1 التعليم عن بعد : " هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ، و هو مبني على أساس إيصال المعرفة و المهارات و المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط و أساليب تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن

المعلم أو القائم على العملية التعليمية... إذا التعليم عن بعد ما هو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم و المتعلم منفصلين عن بعضهما زمانيا أو مكانيا أو كلاهما"¹

10-2 التعلم :

"سلوك شخصي ذاتي، يكتسب المتعلم من خلاله معلومات و مفاهيم و قيما و مواقف ليتمكن من أداء محدد و يستمر مدى الحياة ، انه عملية و نتيجتها معا ، وسيلة و غاية في أن واحد ، ممارسة فردية كما هو مجهود جماعي "².

10-3 منصة مودل moodle:

" هو عبارة عن منصة تعليمية للتعلم الإلكتروني أو نظام لإدارة التعليم الإلكتروني مفتوح المصدر ومجاني ، صمم باستخدام لغة (PHP) و قواعد البيانات (MySQL). ويشار إليه أيضا بالاختصار (LMS) أي System Management Learning البرنامج صمم في الأساس لتزويد المعلمين والإداريين والمتعلمين بنظام واحد قوي وآمن ومتكامل لخلق خبرات تعليمية، أو بيئة تعلم الكترونية متخصصة حسب الطلب"³.

10-4 الجائحة :

"هي نقشي واسع النطاق للأمراض المعدية التي يمكن أن تزيد بشكل كبير من حيث الإصابات و الوفيات في منطقة جغرافية واسعة ، وتتسبب في اضطراب اقتصادي و سياسي و اجتماعي كبير"²

10-5 الوباء :

¹ الهمامي،حمد بن سيف،ابراهيم حجازي.التعليم عن بعد:مفهومه ،ادواته واستراتيجياته.المتاح على الخط [http://en.unesco.org\(16/01/2021\)](http://en.unesco.org(16/01/2021))

² الهمامي،حمد بن سيف،ابراهيم حجازي .نفس المرجع المتاح على الخط [http://en.unesco.org\(16/01/2021\)](http://en.unesco.org(16/01/2021))

³ مزايا ويب ، مسارات نحو المعرفة.متاح على الخط [http://mazayaweb.com/articles/e_learning/moodle_review\(16/01/2021\)](http://mazayaweb.com/articles/e_learning/moodle_review(16/01/2021))

² حسين،رمضان.و آخرون.كورونا و الصحة العالمية المأساة و سؤال المصير.الجزائر:دار الخلدونية،2021،ص.61

"الوباء هو الطاعون بالقصر و المد و الهمز ، وقيل هو كل مرض عام ، و في الحديث : إن هذا الوباء رجز و جمع الممدود أوبئة و هو كل مرض شديد العدوى ، سريع الانتشار من مكان إلى مكان يصيب الإنسان و الحيوان و النبات ، و عادة ما يكون قاتلا كالطاعون ووباء كوليرا"³

10-6 فيروس كورونا :

فيروس كورونا أو كوفيد 19 مصطلحان يشيران إلى نفس العدوى أطلقت تسميته منظمة الصحة العالمية في فيفري 2020 " فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الإنسان و تسبب لدى الإنسان أمراضا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الوسط التنفسية و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) و يتسم بسرعة الانتشار و يكون مصحوبا بالحمى و العياء و السعال و مشاكل في التنفس"⁴، كما يستطيع العيش طويلا على عدة وسائط قبل أن يتسبب في العدوى ، و قد تم التعرف عليه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية ، و على الرغم من البحوث العلمية المتوالية لم يتوصل العلماء بعد إلى إيجاد علاج فعال لهذا الفيروس القاتل باستثناء بعض اللقاحات التي لازالت قيد التجارب و لم تثبت فعاليتها مئة بالمئة .

10-7 التحصيل الدراسي:

" يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة ، و يتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات أو التقارير الخاصة بالمعلمين ، بالإضافة إلى أن التحصيل الدراسي يعني القدرة على اكتساب كم من المعلومات و المهارات التي يمكن للطالب استيعابها و يتوقف ذلك على قدرة كل طالب . ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الدراسي أو الأكاديمي "¹

³ هشام، معزوز. خديجة، ملاوي. حجلة، مريم. فاتح، لسود. واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا : دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية. مجلة مدارات سياسية، 2020، مج.3، ع.3.

⁴ المجلة العربية للنشر و التوزيع العدد الواحد و العشرين تاريخ الإصدار 2 تموز 2020 365_389

¹. احمد، عمر. التحصيل الدراسي . متاح على الخط (06/02/2021) :http://maktabtk.com

11- الدراسات السابقة :

11-1 الدراسة الأولى :

دراسة (حليلة الزاحي 2010)

دراسة للباحثة " حليلة الزاحي " تحت عنوان التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد و عوائق التطبيق " الدراسة الميدانية تمت بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ما بين شهر ماي 2010 إلى غاية شهر اكتوبر لسنة 2011 , و قد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كمنهج للبحث أما بخصوص أدوات جمع البيانات فقد استعانت بأداتي المقابلة الاستبيان , عينة البحث التي أجريت عليها الدراسة تمثلت في طلبة و أساتذة جامعيين , تساؤلات الدراسة محورت حول الامكانيات المتوفرة و كذا عناصر العملية التعليمية من توفرها من عدمها , بالإضافة إلى تقبل الطلبة و الأساتذة التي يقدمها بالإضافة إلى تقييم التجربة من خلال ما حققته و قد توصلت الدراسة النتائج التالية نستعرض أهمها:

- التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات وهي المواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية و عالمية متخصصة

- بالرغم من النقائص المسجلة على منصة التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلا أنها تقدم دعما للعملية التعليمية

- نقص الإمكانيات المادية المتعلقة بتطبيق التعليم الالكتروني من بين أهم المعوقات المسجلة

- الأساتذة يعانون من نقص في التكوين في عمليات التواصل او التعليم عن بعد عن طريق منصات التعليم الالكتروني .

11-2 الدراسة الثانية :

دراسة (مدني والعباسي، 2011)

دراسة هدفت إلى تقديم نموذج لدمج عمليات التصميم التعليمي ممثلة في تصميم برمجية تعليمية تدمج بإحدى بيئات التعليم الالكتروني، وهي بيئة موودل Moodle وقياس أثر ذلك على تحصيل

الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة البحرين خلال العام الدراسي، قسموا إلى مجموعتين تجريبية درست وحدة مقرر التعلم عن بعد باستخدام بيئة موودل Moodle بصورته النصية، وضابطة درست الوحدة نفسها باستخدام البرمجية التعليمية المدمجة ببيئة موودل وتم إعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي طبق على عيني الدراسة وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح استخدام البرمجية التعليمية المدمجة مع تقنيات موودل الالكترونية.

11-3 الدراسة الثالثة :

دراسة (نسيمة ضيف، 2017)

تمحور هدف الدراسة حول معرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية في قاعة التدريس (حضوريا) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والمعرفة تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة عناصر العملية التعليمية والمعوقات التي تحول دون اكتمال الأثر الايجابي، تم لأخذ آراء مختلف المتفاعلين الداخليين لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية (أساتذة، طلبة، إداريين) من خلال توزيع استبيان مدعم بمجموعة من المقابلات التي أجريت مع الإداريين التابعين لمؤسسات التعليم العالي المعنية . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وإتباع أسلوب تحليل المحتوى وقد توصلت الباحثة إلى تأكيد التأثير الإيجابي لهذه التكنولوجيا على مختلف عناصر العملية التعليمية بعد اختبار فرضيات الدراسة من جهة نظرا للأساتذة والطلبة والإداريين.

11-4 الدراسة الرابعة :

دراسة(معزوز هشام،حجلة مريم، ملاوي خديجة،2020)

دراسة حول " واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا" (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية) من إعداد الطلبة الباحثين و هم معزوز هشام،حجلة مريم ملاوي خديجة،لسود فاتح بمخبر التربية و الانحراف في المجتمع الجزائري بجامعة عنابة و التي سلطت الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل الظروف الاستثنائية التي

فرضتها الحالة الوبائية نتيجة فيروس كورونا , و كانت الدراسة الميدانية حول عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية من اجل تقييم فعالية هاته التجربة و تحديد معوقات التعليم الالكتروني و هل سيحل محل التعليم الحضوري . وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

- لازالت الجامعة الجزائرية بعيدة كل البعد عن تقنيات و معايير التعليم الالكتروني كون المنصات الالكترونية غير مصممة لذات الغرض و لا تسمح بتسهيل العملية التعليمية بين الأستاذ و الطالب . كما خلصت الدراسة انه و في ظل الظروف الاستثنائية تأثر الطلبة نفسيا و افتقادهم الرغبة في مواصلة الدراسة بسبب إجراءات الحجر الصحي ، و غياب المرافقة النفسية للمشرفين على الطلبة ، ونقص أداء الأساتذة و عوامل أخرى كضعف تدفق الإنترنت وعدم امتلاك الطلبة لأجهزة حواسيب و أسباب أخرى ...

و توصل الباحثين إلى توصيات تتلخص في ضرورة تقييم العملية التعليمية اعتمادا على آراء الأساتذة و الطلبة و الادارة من اجل تحديد الايجابيات و السلبيات ، و إعداد إستراتيجية واضحة المعالم يشارك فيها جميع الفاعلين تتضمن إتاحة وسائل الاتصال المرن لتسهيل العملية البيداغوجية مع مراعاة الشق القانوني و التشريعي الذي يكفل العملية التعليمية .

خلاصة الفصل :

جاءت هذه الدراسة منطلقا من إشكالية تسعى إلى الكشف عن دور التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي لطلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون تيارت عبر منصة موودل وقد تطرقنا إلى الأهمية العلمية والعملية إضافة إلى عرض أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتي في مجملها تسعى إلى التعرف إلى واقع استخدام منصة موودل، كم تم عرض فرضيات الدراسة وتحديد مصطلحاتها.

الفصل الثاني

مفاهيم حول التعليم عن بعد وتوظيف التكنولوجيا في تحسين نوعية التعليم

- تمهيد

1. مفاهيم حول التعليم عن بعد
2. خصائص التعليم عن بعد
3. أنواع التعليم عن بعد
4. أسباب التوجه نحو التعليم عن بعد
5. أهداف التعليم عن بعد
6. أهمية التعليم عن بعد
7. متطلبات التعليم عن بعد
8. أدوات التعليم عن بعد
9. دور التكنولوجيا في تحسين نوعية التعليم

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يأتي التعليم عن بعد على رأس أولويات و اهتمامات الدول في العصر الحالي ، و هذا بسبب ما فرضه الزخم التكنولوجي من وسائل و تقنيات الاتصال الحديثة التي ساهمت في دمج التعليم الحضوري بتلك الوسائل أو من خلال خلق تعليم متطور و متكامل يرتكز على توفير وسائل تكنولوجيا الاتصال عالية الجودة و الكفاءة .

1- مفاهيم حول التعليم عن بعد :

تعددت التعريفات و المفاهيم حول مفهوم التعليم عن بعد ، فيطلق عليه مثلا التعليم الالكتروني، التعليم المفتوح ، التعليم المرن ، إلى غير ذلك من التعريفات التي تصب في صلب الموضوع ، و يعرف على انه :

1-1 التعليم الالكتروني : " استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الالكتروني من شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية الانترنت او ساتيلايت أو إذاعة أو أفلام فيديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة أو بريد الكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية في العملية التعليمية"³

2-1 التعليم عن بعد : " هو ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام التقنية و آليات الاتصال الحديثة في إيصال المحتوى التعليمي للمتعلم ، و تعد احد الخصائص المميزة لهذا النوع من التعليم هي توافر عنصر البعدية بين الأستاذ و الطالب ، حيث يتم توظيف أجهزة الاتصال الحديثة المرئية و السمعية لمصلحة الطالب أينما كان"⁴.

" و يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين المعلم و الطالب خلال حدوث العملية التعليمية ، حيث تستعمل التكنولوجيا مثل الصوت و الصورة ، المعلومات و المواد

³ ابراهيم, السعيد مبروك.المكتبات و منظومة التعليم الالكتروني.القاهرة:دار الوفاء,2013.ص32.

⁴ اسماعيل,نيهال فؤاد.الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات و المعلومات.القاهرة:دار

المعرفةالجامعية,2012.ص177

المطبوعة ، إضافة لعملية الاتصال التي قد تتم وجها لوجه ، لسد الفجوة في مجال توجيه التعليمات3

2- خصائص التعليم الالكتروني :

يوفر التعليم الالكتروني بيئة الكترونية قائمة على التفاعل لتعلم واكتساب مهارات التعلم وحل مشكلات وعليه فإن التعليم الالكتروني يركز على مبادئ تعزز عملية التعلم عبره نذكر منها:

2-1 التفاعل Interactivity :

مبدأ هام وأوله هو تفاعل المتعلم النشط مع المحتوى، حيث يقوم المتعلم بممارسة عدد من أنشطة التعلم (حل التمارين، أداء بعض الأنشطة، القيام بمشروعات) في أثناء تفاعله مع المحتوى منتظرا التغذية المرتدة (الراجعة) من المعلم أو المتعلم، وأمن البرامج الالكترونية المخصصة لذلك .وثانيه هو تفاعل شخصي اجتماعي مع المعلم والأقران، حيث يتم من خلال هذا التفاعل طرح الأسئلة وإجراء المناظرات ولمناقشات المتواصلة بين المتعلمين والمعلم، وقد يكون التفاعل متزامن أو غير متزامن.

2-3 التمرکز حول المتعلم Learner Centered:

لأن المتعلم هو المستفيد الوحيد من التنوع في استخدام أدوات التعليم الالكتروني هذه الأخيرة ساهمت في التعمق في دراسة احتياجات المتعلمين وأنماط تعلمهم من أجل تصميم وتطوير المقررات التعليمية التي تناسب الغالبية العظمى منهم. وساهمت الشبكة أيضا في توفير الأدوات اللازمة لمساعدة المتعلمين في التحكم في عملية التعلم وفقا لسرعتهم وأنماط التعلم الخاصة بهم.

2-4 التكامل (الدمج):

"في عصر تكنولوجيا المعلومات الرقمية الهائلة، أصبحت الأدوات التقليدية التي اعتاد المدرسين وأساتذة الجامعات استخدامها داخل الفصول والقاعات الدراسية مختلفة تماما في شكلها وإمكانياتها،

حيث تحولت من عالم الماكرو إلى عالم الميكرو وإلى عالم النانو ميكرو، وتكامل واندماج معظمها، مما أدى إلى تضاؤل المسافات الزمنية والمكانية بين الحدود إلى درجته لم تكن موجودة من قبل¹

2-5 دعم وتعزيز دوافع التعلم المستمر :

يعمل التعلم الإلكتروني على تنمية قدرات المتعلم ودافعيته للمبادرة والاعتماد على النفس في التعليم المستمر، إن المبادرة للحصول على التعلم ذاتيا والبحث عن وسائل لتنمية هذه المبادرة تعد من أهم مهارات وسمات عصر تكنولوجيا المعلومات الرقمية، فالتكرار والممارسة العملية من أهم الخصائص التي يعتمد عليها التعليم الإلكتروني، فالمتعلم يمكنه الرجوع إلى العديد من المجالات في أي وقت إلى أن يكتسب المهارات والمعارف التي يحتاج إليها من خلال استخدام البرامج التعليمية الرقمية.

2-6 المرونة والمساواة :

التعليم الإلكتروني تعليم مرن لأنه يتيح الفرصة للمتعلم أن يتعلم في الوقت المناسب له، وفي المكان الذي يفضله، وحسب سرعته في التعلم، كما أن شبكة المعلومات الدولية تتيح للمستخدم أن يبحر ويتنقل بين كافة الصفحات بحرية تامة للتنقيب عن البيانات والمعلومات المفيدة. فعن طريق الروابط التي قد تأخذ شكل نصوص فائقة text Hyper أو صور أو أجزاء، يستطيع المتعلم أن ينتقل بين هذه المقاطع Segments بحرية ومرونة تزيد من تفاعله مع مكونات الصفحات الإلكترونية للمقرر.

2-7 الموثوقية :

" تعطي شبكة الانترنت الفرصة للمتعلم في التخاطب أو التفاعل معاً، والاستعانة بالخبراء المتخصصين في حقل تعليمي ما. كذلك الوصول إلى قواعد بيانات حقيقية والمشاركة في تطبيقات مباشرة كل هذه العوامل تجعل عملية التعلم أكثر مصداقية و موثوقية للمتعلم".¹

¹ عبدالعزيز، حمدي. التعليم الإلكتروني: الفلسفة-المبادئ-الادوات-التطبيقات. ط1. عمان: دار الفكر، 2008. ص32

¹ عبدالعزيز، حمدي. نفس المرجع، ص33

2-8 التعلم الجماعي :

هنا يعمل المتعلمون سوياً في حالات دراسية ومشروعات وتمارين عن بعد، ويساعد هذا المبدأ في تشكيل ما يسمى ب: مجتمع التعلم learning of Community، والذي يحقق الرؤية الفلسفية للتعليم الإلكتروني. وبإمكان المعلم (الميسر) أن يستخدم -بمشاركة المتعلمين- عدة استراتيجيات تدريسية تساعد على تحقيق مبدأ التعلم الجماعي مثل العصف الذهني عبر المناقشات المتواصلة، وحل المشكلات الافتراضية الموازية Parallel Problem Solving.

2-9 الحداثة والإجرائية:

"يعد التغيير المستمر سمة جوهرية من سمات العصر الرقمي ولكون التعليم الإلكتروني أداة من أدوات العصر الرقمي فإن مبدأ الحداثة والإجرائية Empowering سيكون من أهم المبادئ التي تحكم سياق عملية التعليم الإلكتروني، فيكون بمقدرة كل متعلم الحصول على أحدث المعلومات وأكثرها ارتباطاً بالموضوع الذي يدرسه أو يتعلمه. فالحصول على أحدث المعلومات Information Fresh، يزيد من مصداقية وموثوقية التعليم الإلكتروني، الأمر الذي يؤدي إلى تفعيله وجعله أكثر إجرائية."¹

3- أنواع التعليم عن بعد :

3-1 التعليم التزماني :

و هو التعليم على الخط المباشر و الذي يحتاج إلى وجود المستخدمين أو المتعلمين أمام أجهزة الحاسوب في آن واحد ، و هذا من اجل إجراء المناقشة فيما بينهم و بين أخصائي المعلومات أو الأستاذ عن طريق المحادثة chatting او عن طريق تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية virtual classroom.

3-2 التعليم غير التزماني :

¹عبدالعزیز، حمدي. نفس المرجع. ص34

"و هو التعليم غير المباشر الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان ، و يتم من خلال تقنيات التعليم الالكتروني مثل البريد الالكتروني "1 حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلبة و المعلم أو أخصائي المعلومات في أوقات متتالية و ينتقي فيه المتعلم الأوقات و الأماكن التي تناسبه، كما يمكن تخزين المعلومات و المادة العلمية و يمكن الرجوع إليها في أي وقت .

4- الحاجة إلى الانتقال إلى التعليم عن بعد :

من بين الأسباب التي أدت إلى انتشار التعليم عن بعد :

"- الانعزال الجغرافي geographically isolation: يعني وجود أفراد من المجتمع منعزلين جغرافيا بسبب بعد المسافة أو وجود حواجز طبيعية أو بسبب تخلف نظم الاتصالات .

- الانعزال الاجتماعي social isolation: بسبب الظروف الاقتصادية أو المالية أو الإعاقة الطبيعية أو النفسية .

- الفئات الخاصة disadvantaged groups: هم الذين تنقصهم الثقة بالنفس في قدرتهم على التعلم¹...و يشعر هؤلاء بشعور النقص في القدرة على التفاعل مع بقية زملائهم في التعليم التقليدي داخل الفصل الدراسي فتأتي تكنولوجيا التعليم عن بعد لتكمن تلك الفئة من المشاركة في البرامج التعليمية ، بالإضافة إلى ما يتميز به التعليم الالكتروني من المرونة و تحسين و تنمية القدرات الفكرية و الحاجة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية .

و من جهة أخرى تغيرت نظرة الأفراد لمتطلبات العصر فبعد ان كانت شبكة الانترنت مكان للدرشة و قراءة الصحف و التسوق تطور استخدام الشبكة في المؤسسات التعليمية و أخذت الجامعات المتصلة بالانترنت تزداد يوما بعد يوم ،كما يشكل تبادل المعارف حيزا واسعا من خلال وسائل التواصل المتاحة و الذي نلاحظه في تغير استخدام الحاسوب و الهاتف الذكي ليصبح أداة تعليمية أساسية و الذي بدوره خلق عدة مسميات مثل التعليم عن بعد التعليم الالكتروني ، التعليم المفتوح ، التعليم المرن ، التعليم الافتراضي و مجتمعات التعليم و غيرها من المصطلحات .

¹ دياب ،مفتاح محمد.اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات.طرابلس:الدار المنهجية،2014.ص156

كما يستند التعليم عن بعد الى مجموعة من المبررات يمكن إيجازها فيما يلي :

- تغيرات سوق العمل و بروز تخصصات جديدة .
 - زيادة الطلب على التعليم العالي .
 - مواكبة التطورات العلمية الحديثة من اجل بلوغ التنمية الشاملة.
 - فعالية و كفاءة التعليم عن بعد.
- وفي هذا الإطار لا بد من التشديد على توفر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن إلى التعليم عن بعد، من هذه العناصر :
- وجود اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي والمواد التعليمية .
 - توفر الأدوات اللازمة لإدارة عملية التعلم عن بعد مع توفر اختصاصيين في مجال التدريب التقني والتربوي لتزويد المعلمين بالمهارات الممكنة .
 - تشكّل خليةٍ لمتابعة كلّ المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية، والعمل على إيجاد الحلول اللازمة.
 - تكليف إدارات الجامعات والمعاهد بالتواصل مع الطلبة و الأساتذة لنشر الوعي وشرح أهمية موضوع التعلم عن بعد وضرورة متابعته ومواكبته، وتشكّل خطوط ساخنة لتوفير الدعم النفسي و مراقبة الإشراف على الطلبة .
 - ضرورة تقييم عملية التعليم عن بعد، و وضع التصورات التي تحسن نتائج ومخرجات التعليم .

5- أهداف التعليم الالكتروني :

كما هو معروف فإن لكل نظام أهداف يسعى لتحقيقها و التعليم عن بعد كنظام تعليمي حديث يعتمد على برامج و طرق تحقق له أهداف معينة من خلال البرامج و المواد الدراسية و المناهج التعليمية و سائر الأنشطة التكميلية ، و من بين أهداف التعليم الالكتروني :

- "خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة و التنوع في مصادر المعلومات و الخبرة.

- إكساب الأساتذة و الطلبة المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال التعليمية .

- التفاعل بين الطلبة و الأساتذة من خلال تبادل الخبرات التربوية و الآراء و المناقشات و الحوارات الهادفة ...عن طريق قنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني و غرف الصف الافتراضي"¹ .

- إتاحة البرامج التعليمية على شكل نماذج معيارية و أسئلة نموذجية توظف الوسائط المتعددة .

- توسيع دائرة اهتمام الطالب ليس فقط داخل النظام التعليمي فحسب بل من خلال شبكة الاتصالات العالمية و عدم الاكتفاء و الاقتصار على الأستاذ باعتباره مصدر للمعرفة .

6- أهمية التعليم عن بعد :

أصبح من الضروري إتباع نهج التعليم عن بعد أكثر من اي وقت مضى و يجمع باحثون و

متخصصون في مجال التعليم و التربية على أهمية إدراج التعليم عن بعد و إتاحتها لفئة واسعة من المتعلمين على اختلاف بلدانهم و ثقافتهم و اهتماماتهم بما فيها الجامعات و المدارس ، هذا و تكمن أهمية هذا النوع من التعليم في مايلي :

- إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين خصوصا في ظل التقدم السريع و الانفجار المعرفي و التقني المتلاحق .

- إتاحة و تحقيق العملية التعليمية و ضمان استمراريتها حسب الظروف الملائمة و هو ما يحقق المرونة.

¹ دياب مفتاح محمد. نفس المرجع.ص.245

- "الفاعلية ، بحيث أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي ، وخصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد و الوسائط المتعددة بكفاءة ، و انعكاس هذه الايجابية على المحتوى التعليمي" ¹.

-تقديم البرامج التعليمية بطرق إبداعية مبتكرة و تفاعلية

- مجانية التعليم إذ لا يكلف مبالغ كبيرة من المال .

- تنظيم مناهج التعليم عن بعد يكون حسب قدرات المتعلمين و بالتالي نلمس نوع من الاستقلالية

7- توظيف الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد :

إذا تحدثنا عن استخدام التكنولوجيا في التعليم عن بعد معناه أن حضور المحاضرات و الامتحانات و إعداد المشاريع و الأعمال البحثية يكون عن بعد او من المنزل ، والذي يتطلب تكنولوجيا ليس فقط مجرد فيديو على اليوتيوب أو محاضرة عن طريق التحاضر عن بعد بل يشمل عملية معقدة تتكون من مجموعة التقنيات المدمجة فيما بينها ترتكز أساسا على الأستاذ و المحتوى و الأدوات .

"تكنولوجيا التعليم هي عبارة عن نظام يعتمد في مضمونه على مجموعة من الأدوات التي تهتم بالتعلم الإنساني اعتمادًا على بعض مصادر التعلم، والتي تساعد في تحسين نشاط الطلاب وتعزيز قدراتهم الذهنية. كما أن استخدام التكنولوجيا في التعليم له أثر واضح في تطوير المنظومة التعليمية، وذلك لأنها أحد الوسائل التعليمية الحديثة والمتبعة لتعزيز رفع مستوى الوعي عند الطلاب وتعزيز مهاراتهم وإنجازاتهم"¹, فيمكن أن نقول أن التكنولوجيا تمكنت إلى حد بعيد من خلق بيئة تعليمية متطورة و أكثر تفاعلا عن استخدام الطرق التقليدية المتبعة في التعليم الحضوري .

8- متطلبات الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد :

¹ مركز الملك سلمان للإغاثة و الأعمال الإنسانية .التعليم عن بعد مفهومه أدواته و استراتيجياته.ص16
¹ ايزي يوني. كيف تستخدم التكنولوجيا في التعليم عن بعد. متاح على الخط <http://easy.unime.com>
(20/04/2021)

"حظيت العملية التعليمية_ أكثر من أي وقت مضى_ من مخرجات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، نظرا لما توفره أدوات و وسائل تعليمية جديدة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية و ذلك بإتاحة الدعائم البيداغوجية ومنصات التعليم الإلكتروني وتمكين القائمين على العملية التعليمية من الاستقلالية في البحث عن المعلومة وتوظيفها و التدريب على التعلم الذاتي مع إمكانية التعلم التعاوني عبر التقنيات التفاعلية و التماور عن بعد"² وغيرها من التقنيات ، الأمر الذي يستدعي وجود عدة متطلبات للوصول إلى أهداف العملية التعليمية و من هاته المتطلبات :

- الدعم المالي من طرف الدولة من اجل الإنفاق على تطوير و شراء الأجهزة التي تساعد في تطبيق التطبيقات و البرامج و أنظمة التشغيل و غيرها .

- إعداد كوادر مدربة و مؤهلة لممارسة التقنية الرقمية في مجال المناهج التعليمية .

- تطبيق الوسائل التكنولوجية بما يتناسب مع المواد التعليمية

- العمل بنظام تقييم الطلبة الكترونيا مع تعزيز العلاقة بينه و بين الأستاذ

- استخدام مصادر مفتوحة المصدر في العملية التعليمية و هذا لقلّة تكلفتها و مرونتها في استخدام المواد التعليمية الرقمية

- تعزيز التفاعل الجماعي باستخدام الصورة و الصوت و الذي يضيف إلى النقاش و الابتكار و الإبداع و تستخدم الأدوات و الوسائط التكنولوجية في قاعات المحاضرات ، و قد زاد استخدام هذه التقنية بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها العالم . و ما نلاحظه في هاته الحالة أن المدرس سيخسر إحدى الأدوات المهمة في إلقاء المحاضرة عن بعد ألا و هي لغة الجسد باعتبارها عنصر مهم في إيصال و نقل المعلومة إلى الطالب ، و في حال غياب لغة الجسد تعوض بمساعدة التكنولوجيا عن طريق تغيير طبقات الصوت و سرعة الكلام و التي تتمثل في برامج معدة خصيصا للتواصل بالصوت و الصورة بين الأستاذ و الطالب و هي شبيهة ببرنامج سكايب و لكن ليس من

². عبدالمليك ،دباش خزناسي ، و آخرون...الملتقى الدولي الافتراضي (التحاضر عن بعد) حول واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في البيئة التعليمية في ظل جائحة كورونا .الطارف: جامعة الشادلي بن جديد، 2021.

المهم أن يرى المدرس الطالب لان عدد الطلبة كبير جدا , إلا أنها تسمح للأستاذ أن يعرض لطلبته شاشة الكمبيوتر لتمرير المادة التعليمية بسلاسة و بكبسة زر يفتح الأستاذ الميكروفون و يبدأ النقاش ليسمعه كل الطلبة , و في حال غياب هذه التقنية يمكن أن يكون إلقاء المحاضرة او الحصة التطبيقية عن طريق منصات رقمية مخصصة للمراسلة يكون فيها تبادل المعلومات نصيا فيكون نقاش و تفاعل . "و من اهم وسائل التدريس عن بعد هي استخدام السبورة الذكية بحيث يمتلك المدرس شاشة باللمس touch screen يسمح البرنامج بإظهار شاشة بيضاء للطلبة و يرون ما يكتب المدرس أو ما يرسمه عليها , اذا لم يمتلك المدرس هذه التقنية فيمكنه استخدام سبورة حقيقية و استخدام خاصية تخاطب الفيديو مع الطلاب فيرونه و هو يكتب على السبورة"¹ تأتي الى نقطة غاية في الأهمية و هي الامتحانات و كيف يخوض الطلبة الامتحانات من المنزل و ضمان عدم الغش , و التي تعتمد أساسا على الأستاذ كما تعتمد على التكنولوجيا , فأما الأولى يقوم الأستاذ بمنح الطالب عمل بحثي يتطلب عسف ذهني و بذل جهد خلال يوم او يومين يتم إرساله عن طريق الانترنت , و أما الطريقة الثانية المستخدمة بكثرة في التخصصات التي تتطلب تجربة على المباشر بحيث يمتحن الطالب عن طريق فيديو يقوم بإعداده الطالب على أن تقوم برمجيات الذكاء الاصطناعي بتحليل و كشف محاولات الغش عن طريق حركات و إيماءات الطالب في ما ينظر إليه و ما يتصفحه , كما يستخدم الذكاء الاصطناعي في تقييم مشاركة الطلبة و مساعدة الأستاذ في تحليل و إعداد المحاضرة , و هنا يمكن "استخدام تقنية ملفات البودكاست او الوسائط المتعددة يتم نشرها عبر الانترنت باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة و تشغيله على مشغلات الوسائط المحمولة المتعددة او على الحاسب الشخصي"¹, أي أن التدوين يكون صوتيا أو مرئيا و يمكن تحميل الملف على جهاز الهاتف الذكي و الاستفادة من خدمات البرامج الإذاعية و التليفزيونية عبر الانترنت .

¹ محمد، زهران.تكنولوجيا التعليم عن بعد . متاح على الخط

<https://www.shorouknews.com/20/04/2021>

¹ عبد الجواد,سامح زينهم.البوكاست و المدونات في المكتبات و مراكز المعلومات :التخطيط و الانتاج و التسويق.القااهرة:دار الكتاب الحديث,2018.ص159.

كما انتشر استخدام ملفات البودكاست في مجال التعليم عن بعد " حيث تساعد المؤسسات الأكاديمية في على تقديم المواد الدراسية في شتى أرجاء العالم المتباعدة , كما أنها تساعد على التعلم التفاعلي خاصة عند استخدامها بالتزامن مع مؤتمرات الفيديو"²

و على اعتبار أن المجتمعات المعاصرة هي مجتمعات يطغى عليها طابع الاتصالية و انتشار تكنولوجيا الاتصال في كل الميادين و الأنشطة فإن" تكنولوجيا الاتصال الحديثة عموما و شبكة الانترنت خصوصا لها دور فعال في العملية التعليمية , و في تحسينها و ترقيتها أن على مستوى المعلم او على مستوى المتعلم , فهي توفر لكليهما خدمات و تطبيقات تمكنهما من تنمية قدراتها و مهاراتها , و بالتالي فهي تساهم بشكل فعال في دعم البحث العلمي و دفع عجلته إلى الأمام ."³ و ذلك بتحسين أداء المعلم و المتعلم و زيادة فعالية مناهجه , و هو ما اتجهت إليه معظم دول العالم و نادت به المنظمات الدولية و تعتبر شبكة الانترنت من الوسائل التي تقود حركة التطوير و الإبداع و أكثر طلبا في تقديم المادة التعليمية مما جعل المصادر الالكترونية كالكتاب الالكتروني , و المجالات العلمية و قواعد البيانات تصل إلى كل الأفراد بسهولة و دون قيود متخضية بذلك العقبات المفروضة على التعليم الحضوري و أصبح الأستاذ المحرك الأساسي لها و يمكن "ان تكون مساعدة للأستاذ لأداء مهامه و ليس كوسائل تحل محله أو تعوضه"⁴

9- أدوات التعليم عن بعد : يصنف باحثون أدوات التعليم عن بعد إلى ثلاثة أقسام :

9-1 أدوات الإنتاج :

هي عبارة عن برامج لتأليف و دمج و إتاحة محتويات المقرر الالكتروني و تصنف الى :

• برامج تأليف المقرر : هي برامج مخصصة لتأليف المحتوى و بيئة الإبحار مثل برنامج dazzelmax

• برامج تأليف الصفحات : و هي إنشاء صفحات و من ثم ربطها مع الموقع مثل FrontPage

² عبد الجواد,سامح . نفس المرجع.ص191.

³ بعزیز, ابراهيم.تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية.الجزائر:دار الكتاب الحديث,2012.ص39.

4 بعزیز, ابراهيم.نفس المرجع,ص42.

- برنامج الاختبار و التقييم :تمكن من إنشاء و إجراء تقييم للمتعلمين عن بعد perception test generator
- محور الوسائط: إنشاء و تحرير و تجهيز الرسوم المتحركة و المقاطع الصوتية و المرئية مثل برنامج director و برنامج flash و برنامج Photoshop¹ و برنامج 3d max¹

9-2 أدوات التوصيل:

تتمثل في ادرارة و توصيل المحتوى على الشبكة و التحكم في وصول المتعلمين او المستخدمين و مراقبة أدائهم من خلال :

- الخادم الذي يمكن من خلال صفحاته تقديم المقرر الالكتروني و إتاحتها عبر الصفحات
- أنظمة إدارة التعلم :هي أنظمة لإدارة المحتويات التعليمية مثل نظام moodle و غيره من الأنظمة
- الأدوات التعاونية التي تسهل الاتصال بين المعلمين و المتعلمين و المتعلمين فيما بينهم و تنقسم الى أدوات الاتصال التزامنية مثل المؤتمرات عن بعد و السبورة التفاعلية ، أدوات الاتصال اللاتزامنية مثل البريد الالكتروني ، أنظمة الفصول الافتراضية التي توصل الطالب بالأستاذ من خلال الشبكة مثل نظام classroom

9-3 أدوات الوصول :

- و هي الأدوات التي تمكن المستخدمين سواء كانوا معلمين أو متعلمين من الإبحار في محتويات المقرر من خلال _ المتصفحات browsers مثل Netscape و internet explorer
- برنامج تشغيل الوسائط media player تسهل فتح الملفات و قرائتها مثل Acrobat Reader

¹يسعد،زهية.دور التعليم الالكتروني في استمرار التعليم الجامعي خلال جائحة كورونا دراسة ميدانية.الجزائر: جامعة قاصدي مرباح(قسم الاعلام).2020.

- الروابط الالكترونية : و المتمثلة في البريد الالكتروني أو المحادثات المختلفة و الجلسات الافتراضية التزامنية.

10- دور التكنولوجيا في تحسين نوعية التعليم :

"لم يكن إدخال مفهوم النوعية في مؤسسات التعليم العالي حدثا غير عادي بالنسبة لها فالتميز الأكاديمي في المخرج التعليمي هو ما تسعى إليه الجامعات و المؤسسات الأكاديمية في كل مكان،و المقصود بتحسين التعليم هو زيادة إنتاجية التعليم من خلال جعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية , زيادة معدل التعلم , إتاحة الفرص المتكافئة للتعلم "¹ أي أن معدل التعلم مرتبط بالمواقف التعليمية المتعلقة بحياة و محيط المتعلم و التي لا يمكن للمعلم أو الأستاذ توفيرها في المدرج و الحصة التطبيقية ، و هذا ما يجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية و زيادة إنتاجية أفضل ، و هو ما يؤكد أن عملية التعلم لا تكتفي و لا تقتصر فقط على المشاهدة و الاستماع بقدر ما تتعلق بتطوير البنى المعرفية للمتعلم و طريقة انتقائه للمعلومات الجيدة و هو ما نلمسه من خلال النمو و النضج في التفكير الهادف للمتعلم و تشير الاتجاهات التعليمية الحديثة أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم يعد من أهم الركائز في اكتساب الخبرات و تنمية القدرات القائمة على التعلم الذاتي مما يشعر المتعلم بنوع من الاستقلالية و عدم الاتكالية على المعلم في تلقي الدروس و إتاحة فرص التعامل المباشر مع الواقع أكثر واقعية و أكثر قابلية للتطبيق .

" و للمعلم في التعليم الالكتروني دور هام جدا , لأنه احد أركان العملية التعليمية بشكل عام ,وهو مفتاح المعرفة و العلوم للطلبة من خلال ما لديه خبرات علمية و تربوية و أساليب تدريس فعالة , و التعليم الالكتروني بحاجة ماسة إلى المعلم الماهر المتقن لأساليبه و استراتيجياته , و المتمكن من مادته العلمية و المؤمن برسالته و بأهمية التعليم المستمر , و لان المعلم هو جوهر العملية التعليمية يجب عليه أن يكون منفتحا على كل ما هو جديد و بمرونته تمكنه من الإبداع و الابتكار "² في بيئة التعليم الالكتروني فيمكن أن يكون مرشد للمعلومات و مستشار و مقدم للمحتوى التعليمي على

¹ بادي,سوهام.سياسات و استراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم :نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي .دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير)2005.ص.67

² عبد الرحمان مؤيد.نفس المرجع.ص.97

الشبكة و خبير تقني في مهارات استخدام الشبكات و مصمم لغة البرمجة و التعامل مع خدمات الويب و إنزال و تحميل الملفات وحفظها و إنشاء مواقع و تحديثها، كما يمكن أن يؤدي دور الباحث للمعلومات و منحها لطلبته عبر الخط من خلال إعداده للمقررات الإلكترونية بدأ من التخطيط و التصميم و التطوير و التقويم و تقنيات الاتصال و غيرها من السمات التي تؤهله في أن يكون له حضور قوي و فعال لمساعدة الطلبة .

و من جهة أخرى أصبح الحديث في الآونة الأخيرة عن المواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت وجهة لإشباع رغبات المستخدم و مختلف حاجاته و في كل ميادين الحياة ، وهذا لما تتسم به من خصائص أهمها التفاعلية و الشمولية، المرونة و التشاركية كما تساهم في التعارف و المحادثة و المراسلة بين الأفراد و إضافة المحتوى و التعديل ، من هنا سمحت التقنية بتكوين جماعات و تخطي الحواجز الجغرافية و تنمية المسؤولية الذاتية و هو ما أصبح تصورا جديدا يوظف في ميدان التعليم و العملية التعليمية التي أخذت

تعتمد على موقع فيسبوك و يوتيوب بالدرجة الأولى في جميع أنشطتها والتي تمثل فرصة حقيقية لاستغلالها من طرف الجامعات في إعداد نماذج تعليمية "و توفير بيئة تعليمية غنية و فتح مجال ديمقراطية التعليم التي يقوم عليها التعليم عن بعد بما فيها التعلم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية تحقيقا للتعلم مدى الحياة"¹.

- و من أهم الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي :

- التعاون و التكامل بين الأفراد و الجماعات في العملية التعليمية
- المعالجة الذاتية التي تدخل ضمن منهج التعلم الذاتي
- تبادل المعلومات من خلال المناقشة و التعليقات مما يساعد الطلبة على تنشيط مهارات التعلم
- التحفيز على الإبداع و الاستكشاف إذ بإمكان الأساتذة وحتى الطلبة تأليف مقال او مدونة و نشرها عبر الانترنت.

¹ المل ،سرور طالبي.أعمال المؤتمر.المؤتمر الدولي الحادي عشر :طرابلس،22/24 ابريل2016

- مشاركة المتعلم في بناء المحتوى التعليمي.

كما تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد على استخدام المجموعات المغلقة التي يوفرها موقع فيسبوك ضمن احد الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم و هذا من خلال انضمام زملاء الدراسة إلى المجموعة و يكون حوار و نقاش حول المواضيع التي لها علاقة بالمادة العلمية المدروسة , و من جهة أخرى يعد الصوت و الصورة من أهم الطرق التوضيحية المستخدمة في التعلم و إعداد مقاطع للفيديو من اجل توضيح المحاضرة أو الأعمال التطبيقية أو إعلانات معينة... الخ كما هو معمول به في موقع لينكد الذي يتوفر على نموذج غاية في الاحترافية يستعين به الطالب و الأستاذ في الدراسات و الأبحاث و البحث عن الوظائف و غيرها .

و من نافلة القول فإن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير في كسب قصب السبق نحو طرق ممارسة العملية التعليمية عن بعد ،لما توفره من أدوات خلقت قاعدة علمية عنوانها التشارك و التبادل و الارتقاء بالحوار العلمي و الالتحاق بمجتمع المعرفة ، يقول فيليب كيو أنه "علينا أن نتقبل العلاقة الجديدة التي تربطنا بالعالم الجديد الذي يستقبلنا... إنها طريقة بيداغوجية للتعوّد على تغيير النظام والرؤية والفهم"

خلاصة الفصل :

إن الاعتماد على تطبيق التكنولوجيا في التعليم مرهون بالنظام التعليمي في حد ذاته ، و الذي يعتمد على مفاهيم الجامعة المفتوحة و الجامعة الالكترونية أو جامعة التعليم عن بعد، و الذي سينعكس بالإيجاب من اجل بناء مجتمع متعلم و داعم للتطور و الإصلاح و التغيير و يكون قادر على مجاراة عصر العولمة و تقلباتها ، و نتيجة للتحديات التكنولوجية كان لابد من ضمان مخرجات التعليم العالي و وضع معايير و مستويات لتحسين جودته و ضمان نوعيته .

الفصل الثالث

منصة موودل و التحصيل الدراسي لدى الطلبة

- تمهيد

1. تعريف منصة موودل
2. خصائص ومميزات منصة موودل
3. دور منصة موودل في تحسين جودة التعليم
4. تعريف التحصيل الدراسي
5. أهمية التحصيل الدراسي
6. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
7. مبادئ التحصيل الدراسي
8. شروط التحصيل الدراسي
9. دوافع التحصيل الدراسي

- خلاصة الفصل

تمهيد

مع التطور التكنولوجي الكبير أصبحت أغلب المؤسسات التعليمية حول العالم تسعى لتبني بيئة التعليم الافتراضي أو التعليم عن بعد من خلال شبكة الانترنت، لما توفره من سهولة في التعليم للطلبة وكفاءة أكبر في إيصال المعلومات للطلبة وفعالية أكبر في التواصل بين المدرسين والطلاب. و من أشهر المنصات التعليمية منصة موودل الرائدة في التعليم الالكتروني و التي تعتبر من أفضل بيئات التعليم الالكتروني ، و تكتسب شهرة واسعة حول العالم و تستخدم من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية و الأكاديمية في مختلف أنحاء العالم ، ما يميز منصة موودل أنها منصة مجانية و مفتوحة المصدر و يمكن لأي شخص او مؤسسة تعليمية الحصول على الدورات التدريبية و المزايا التعليمية بمجرد التسجيل في الموقع .

كما يعد تشجيع التحصيل العلمي غاية من غايات التعليم حيث من خلاله يتم قياس أداء الطالب والأساتذ ومدى نجاح وملائمة المنهج الدراسي .

1- ماهية منصة موودل :

الموودل و المعروف سابقا باسم mooch هو فكرة و تطوير لعالم الحاسوب "مارتن دوجماس" من جامعة "كورتن بيرث" غرب استراليا ، وقد قام "دوجماس" بتطوير نظام موودل قائم على أسس تربوية و ليس هندسية و تقنية ، و كان إطلاق أول إصدار منه في عام 2002 .
تقوم فلسفة موودل على أن المعرفة تبنى في عقل المتعلم من خلال ما يقدم له من معلومات يكون دور المعلم هو خلق بيئة بيداغوجية تجعل من المتعلم يبني معارفه من خلال تجاربه و مؤهلاته هذه الفلسفة تختلف عن التعليم التقليدي ، حيث يقوم المعلم باختيار ما يجب تقديمه و ما يجب على المتعلم معرفته .¹

2- خصائص منصة موودل :

- أحد أنظمة إدارة المقررات CMS Course Management System
- أحد أنظمة إدارة التعليم LMS Learning Management System

¹ سعد، هشام . التعليم الالكتروني . متاح على الخط <http://moodle.org> (le 29/05/2021)

• أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم Learning Centent Management System LCM

• أحد منصات التعليم الالكتروني (E- Learning)

كذلك فهو نظام مصمم على أسس تعليمية لیساعد المدریین أو الأساتذة على توفير بيئة تعليمية الكترونية ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن أن یخدم جامعة تضم 40000 متدرب كما أن موقع النظام يضم 75000 مستخدم مسجل يتكلمون 70 لغة مختلفة من 138 دولة.

إن منصة موودل حاليا مستعمل من قبل آلاف المؤسسات التربوية حول العالم لإيجاد و إنتاج مقررات على الانترنت .

3- مميزات نظام موودل:

1-3 الواجهات البينية والمهام:

يستطيع الأستاذ إنشاء واجب منزلي أو مهمة معينة ويقدمها للطلبة بشكل الكتروني، ومن جهته يستطيع الطالب رفع تقاريره وإجاباته الكترونيا، كما يستطيع أن يتلقى العلامة والتغذية الراجعة الكترونيا ومن مميزاته أيضا فيما يخص إدارة المحتوى التعليمي هي ربط صفحات ويب وملفات خارجية مع المقرر سواء كانت أفلام تعليمية متاحة من خلال اليوتيوب.

2-3 منتديات النقاش:

ويتم ذلك على شكل إنشاء منتدى علمي أو ثقافي الكتروني و إغناؤه بالنقاشات والحوارات المتعلقة بالمقرر الدراسي.

3-3 التقييم والدرجات :

يمكن للأستاذ أن يقيم ويمنح علامات للطلبة وفق أنظمة متعددة يوفرها النظام.

4-3 التراسل الفوري:

يوفر النظام إمكانيات متنوعة للتواصل كالرسائل والبريد الالكتروني فضلا عن غرف الدردشة الفورية.

5-3 التقويم الدراسي:

من الممكن بناء تقويم وجدول زمني للأنشطة و الفعاليات داخل المقرر الدراسي من شأنها تسهيل متابعة التقدم الزمني لكلا طرفي العملية التعليمية.

3-6 الاستطلاعات : يمكن إنشاء استطلاع للرأي حول موضوع معين وجمع إجابات المتلقين

الالكترونيا.

3-7 يمكن للنظام الاتصال مع شبكات التواصل الاجتماعي :

مثل **Facebook , Twiter** ويمتلك النظام تطبيقات على الهواتف الذكية لسهولة وصول المستخدمين إليه.¹

3-8 إضافة المحتوى التعليمي:

يوفر النظام للأستاذة وسيلة سهلة الاستخدام لتصميم المقررات الالكترونية يمكن للأستاذ إضافة أي محتوى تعليمي، ويمكن أيضا تسجيل فيديو لمحاضرات البث المباشر، ويشمل أيضا تسجيل فيديو لكل ما تم عرضه وكتابته على السبورة ومن مميزات أخرى ربط صفحات الويب مع أفلام تعليمية من خلال اليوتيوب .

3-9 إدارة المقرر :

يوفر نظام موودل الإمكانيات التالية:

- إمكانية تقسيم الطلبة إلى مجموعات ظاهرة ومنفصلة.
- تقويم خاص بالمقرر يشمل الأحداث المجدولة زمنيا.
- تحليل وتقويم أسئلة الاختبارات والإجابات.
- إمكانية متابعة كيفية دخول الطلبة إلى نظام التعليم الالكتروني عن طريق معرفة زمن الدخول والموارد والأنشطة التي تم الدخول إليها.

3-10 المهمات الالكترونية:

وهي أداة تستخدم لتصميم مهام متزامنة **line On** وغير متزامنة **Off line** يستطيع الطلبة تسليم مهامهم الكترونيا بالاستخدام أي صيغة الكترونية **Audio .Image.PDF Files**، يتم تصحيح المهام

¹ سعد، هشام . التعليم الالكتروني . متاح على الخط <http://moodle.org> (le 29/05/2021)

من قبل أستاذ ورصد درجتها الكترونيا على النظام ليطلع عليها الطلبة لاحقا مع أي تعليقات يضعها الأستاذ.

3-11 الاختبارات الالكترونية:

تسمح للأستاذ بعمل بنوك الأسئلة و الاختبارات الالكترونية والتي تضم أنواع الأسئلة والاختبارات الشائعة، كما يملك الأستاذ التحكم الكامل بالاختبارات الالكترونية وتقسيمها إلى مجموعات وعمل نماذج مختلفة من الاختبارات عن طريق التوليد العشوائي للأسئلة من بنك الأسئلة وخيارات الإجابات.

3-12 المحادثة :

تستخدم لإجراء محادثات آنية متزامنة بين الأستاذ والطالب وبين الطلبة أنفسهم، كما يمكن جدولتها وتخزينها ونشرها في وقت آخر.

3-13 منتدى المناقشة :

يسمح للأستاذ بتبادل الرسائل مع الطلبة وتبادل الرسائل فيما بينهم بشكل متزامن وغير متزامن كما يسمح بتبادل مجموعات الطلبة للمعلومات والخبرات حول موضوعات المقرر وأنشطته بشكل الكتروني، ويسمح النظام بأن تدمج النقاشات في العملية التعليمية كجزء أساسي وإعطاء درجات للمشاركة فيها، كما يمكن المنتدى الطلبة من البحث عن موضوعات معينة تمت مناقشتها سابقا بالدخول إلى صفحة البحث الخاصة بالمنتدى كما يمثل هذا الأخير قاعدة معرفية تشكل ساعة مكتبية افتراضية يقوم من خلالها الأستاذ بمساعدة الطلبة ومناقشته.¹

4- دور المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم:

يتساءل الكثير من المعلمين و الأساتذة فيما إذا كان التعليم عن بعد فعال ويحقق الجودة المطلوبة و بنفس القدر الذي يتعلم به الطلبة على التعليم وجها لوجه , و تشير الأبحاث التي تقارن التعليم عن بعد بالتعليم الحضوري إلى أن التدريس و الدراسة عن بعد لا يمكن أن تكون فعالة مثلها مثل التعليم التقليدي إلا إذا توفرت الوسائل و التكنولوجيات المستخدمة ملائمة للأغراض التعليمية فيكون هناك تفاعل للطلبة فيما بينهم و تفاعل بين الطالب و المدرس , و هنا نطرح مسألة الجودة الشاملة في

¹. Sanchez R., Arteaga, Duarte Hueros A. Motivational factors that influence the acceptance of Moodle using TAM. Computers in human behavior.2010

التعليم و التي تعني " تطابق المنظومة التعليمية مع المواصفات القياسية المتعارف عليها عالميا , و التي تتوافق مع حاجات المجتمع و متطلباته و من ثم فإن تحقيق و ضمان الجودة الشاملة هدف قومي هام أن تتبناه و تسعى إلى تحقيقه السياسات التعليمية العربية " ¹ .

و تشمل الجودة المناهج التعليمية و المباني و مواصفات الطلبة و الأساتذة و سائر العمليات المتمثلة في إعداد الطلبة و تكوين الأساتذة و تدريبهم فهي "نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والعمليات والمخرجات بقصد تحسين منتجاته"²، بالإضافة إلى المواصفات المتمثلة في المستوى المعرفي و المهارات الشخصية . و "يشترك في الجودة جميع العاملين من مسؤولين و إداريين و عاملين و سائر أطراف المجتمع التي تشترك في إرساء مبادئ الثقافة التنظيمية القائمة على التقويم و المراجعة و استحداث النظم لمراقبة جودة التعليم و مواكبة التغيرات المعاصرة " ³ أي أن معايير الجودة تكون حسب تطلعات المجتمع يتم قياسها وفق اطر و مؤشرات تتمثل في الإحصائيات و التقارير و معايير تعليمية تربوية كقياس مدى نجاح نظام ل.م.د. و مساهمته في إنجاح العملية التعليمية من فشلها , و بهذا تحدد المشكلة و تعطينا علامات إنذار استباقية تسهل في الوصول إلى الأهداف المرجوة و لكن بشرط أن تتسم بالدقة في التخطيط و تنظيم و مراقبة و ضبط الجودة و تحسينها من خلال جمع المعلومات و التعامل مع الوضع بكل احترافية و كفاءة تضمن بما يكفي مخرجات النظام التعليمي .

- و توفر المنصات الرقمية طريقة جديدة للمتعلم تتمثل في:

- توفير جو المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات.
- تسهيل الحصول على المعلومات والمقررات الالكترونية في أي وقت و بأي مكان بالعالم.
- ضمان بيئة تعليمية تتصف بالحرية و عدم الاقتصار على قاعات الدراسة.
- توفير معلومات على شكل صيغ رقمية Digital Format بشكل يناسب قدرات الطلبة

¹ سلمان,زايد منير.الاتجاهات الحديثة في التعليم و التعلم الفعال.عمان:دار الراجحة,2008.ص255

² سلمان,زايد منير .نفس المرجع.ص172

³ مختار، بكاري.التقنيات المستعملة للتعليم عن بعد و التعليم الالكتروني. متاح على الخط

- توفر المنصات إمكانية تصفح شبكة الانترنت، وإمكانية استخدام البريد الالكتروني للدخول إلى المنصة التعليمية⁴.
- المنصة التعليمية شبكة تعليمية مجانية وهي طريقة آمنة تستخدم لتبادل الأفكار والمشاركة في المحتويات التعليمية.
- تتيح المنصات فرصة الوصول إلى الواجبات ومشاهدة مشاركات وأعمال مجموعات الطلبة، كما باستطاعة الأستاذ تقييم أعمال الطلبة والإطلاع على واجباتهم.
- " تسهم المنصات في تغيير طريقة التدريس وجعلها أكثر فاعلية من خلال اعتمادها على المناهج الرقمية والمقررات التفاعلية والتواصل الاجتماعي وزيادة التفاعل بين الطلبة"¹.
- ختاماً نرى أن التعليم الالكتروني بواسطة المنصات التعليمية له انعكاسات ايجابية فاعلة في العملية التعليمية، فهي توسع آفاق المعرفة وتطور أداء المتعلم وبالتالي تساهم في زيادة تحصيله الدراسي.

5- تعريف التحصيل الدراسي:

- 1-5 تعريف التحصيل لغة: "مشتق من فعل " حصل"، تحصل الشيء أي: تجمع وثبت، حصل عليه أدرکه وناله ونقول أيضا: تحصل من الأمر كذا: نتج عنه، نشأ وتولد"²
- 2-5 تعريف التحصيل اصطلاحاً:

وقد تعددت وجهات النظر حول تعريف التحصيل الدراسي، من أهم هذه التعريفات:

⁴ الدوسري، محمد. واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الالكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير منشورة. جامعة اليرموك. عمان، 2016

¹ مهوس، محمد. تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية العلوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل. رسالة ماجستير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن، 2015

² ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين بن مكرم. معجم لسان العرب. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، (د.س)

يعرف التحصيل الدراسي:"أنه التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهدا خاصا ودرجة النجاح التي تتحقق في واجب معين، كما أنه نتيجة نشاط عقلي وجسمي طبقا لمطالب فردية أو موضوعية أو، كليهما³.

كما يعرف التحصيل الدراسي على انه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في عمل المدرسين يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة¹.
و تعقيبا للشرح تعريف تشابهن يركز هذا المفهوم على جانبين الأول على مستوى الأداء أو الكفاءة، والثاني على طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم أو الأستاذ.
و يعرف كذلك:"التحصيل الدراسي يعني الإنجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسية أو مجموعة المواد الدراسية، مقدار بالدرجات طبقا للاختبارات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي².

3-5 تعريف التحصيل الدراسي حسب معجم المصطلحات التربوية والنفسية:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها من خلال المواد الدراسية والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين مع ، أو هو كل ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون³.

نستنبط من التعاريف السالفة الذكر أن التحصيل الدراسي هو عامل مهم في الحكم على الأنشطة العقلية التي يمارسها الطالب .كما يستخدمه المعلم أو الأستاذ لتقدير مدى تحقيق الأهداف

³ المهيزع، فهد المهيزع، التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة الملك فهد. قسم علم النفس، 1994.ص14

¹ بن لادن، سامية. المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمانية النفسية لدى طلبة كلية التربية للبنات بالرياض. مجلة كلية التربية وعلم النفس، 2001 الجزء الأول. العدد25

² أحمد، إبراهيم أحمد، المراغي، السيد شحاته، ومحمد. عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي. القاهرة:مكتبة المعارف الحديثة، 2000.ص07

³ شحاته، حسن، والنجار، عمار حامد.معجم المصطلحات التربوية والنفسية.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2003.ص89

عند المتعلم وهو أيضا و يساعد المؤسسات التعليمية والتربوية في توظيف النتائج في عملية التقدير والتخطيط، فيعد محكا أساسيا للحكم على مدى ما يمكن أن يحصل عليه الطالب في المستقبل لأنه بمثابة محصلة لعدد من العوامل المترابطة بجوانب العمليات التعليمية والمعرفية، وعليه يمكننا وضع تعريفا إجرائيا للتحصيل الدراسي لهذه الدراسة.

5-4 التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو أداء يقوم به الطالب في المقاييس الدراسية المختلفة بعد خضوعه لتعليم تفاعلي وظف من خلاله مهاراته وقدراته و مكتسباته التعليمية، وهذا الأداء يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار معدة من طرف الأساتذة، وهو كذلك كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير و قدرات على حل مشكلات وكيفية التعامل معها.

6- أهمية التحصيل الدراسي:

يحظى التحصيل الدراسي على أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه، حيث أن التحصيل يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه لأنه هو المنتج للتحصيل، وبما أن التحصيل مهم لحياة الفرد وتقدمه فإنه أيضا هام جدا للمجتمع، فرقي المجتمع وتقدمه مرتبط برقي وتقدم أفراد، ولاشك أن التحصيل الدراسي مهم جدا على مستوى الفرد، فهو يمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية.

فالكثير من الجامعات تقدم مقررات دراسية وكم هائل من المعلومات والمعارف، تستلزم هذه المقررات مهارات دراسية تتوفر لدى الطالب تمكنه من كيفية التعامل مع المحتويات التعليمية واستيعابها سببها المستوى التعليمي العالي الذي ينتمي إليه والتخصصات التي يدرسها، فخضوع الطالب إلى بعض الدورات التكوينية التي تساعد في تعزيز مهاراته الدراسية تمهد له التفوق والنجاح وتحصيل دراسي جيد أو ممتاز والتعرف على استراتيجيات التعلم الحديثة، تساعد على التوجه إلى أقصر الطرق التعليمية و أكثرها نفعا و تأثيرا.

فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة الجماعية وفي الحياة اليومية، فالجامعات والمعاهد العليا تعمل على تدريب وتخريج الطلبة، فيعتبر المعدل الذي يتحصل عليه أو المجموع العام هو مقياسا لقدراته ومن ثم قبوله في إحدى التخصصات معينة.

7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن قيمة التحصيل الدراسي كهدف يسعى المتعلم الوصول إليه فقد يتحقق بالمستوى المطلوب أو لا إلا وهناك عوامل تؤثر فيه ونوجزها فيما يلي.

7-1 العوامل الشخصية: وهي عوامل ذاتية لها علاقة بالفرد نفسه نجد منها:

7-1-1 الحالة النفسية:

وتتمثل في طبيعة العمليات العقلية كالإدراك والانتباه والتفكير والذكاء، هذه العمليات لها أهمية بالغة في عملية التعلم، وأي خلل على مستواها يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، كما أن هذه العمليات بدورها تتأثر بالحالة النفسية للمتعلم مثل: عدم الثقة بالنفس والقلق والخوف خاصة من الامتحانات.

7-1-2 الحالة الصحية:

يتأثر التحصيل الدراسي بالحالة الصحية للمتعلم كأن يكون مصابا بأمراض مزمنة تحتم عليه الغياب المتكرر، أو السمع أو نقص النظر الذي يعيق عملية اكتساب المعارف والمهارات.

7-1-3 الاتجاهات والميول:

تؤثر الميول والاتجاهات في التحصيل الدراسي للمتعلم فإن كان للمتعلم مهارات يدوية فهو يميل إلى العمل اليدوي وعليه يكون تحصيله في الأعمال المخبرية والنشاطات التقنية مرتفع، كذلك الاتجاه السلبي نحو مقياس معين يراه المتعلم صعب لا يمكن تعلمه.

7-1-4 العوامل الأسرية:

الأسرة الأساس الأول والمهم لتنشئة الفرد، فهي تعده للتعليم وتصر عليه الاستمرار فيه لتحقيق النجاح والتفوق، فنجاح الفرد وتفوقه حصيلة علاقات متينة ومتكاملة بين البيت والمدرسة. فاستقرار الأسرة ومستواها الثقافي والاقتصادي لهما دور بارز في عملية التحصيل، فالمتعلم الذي يعيش في بيئة مفككة يتأثر تحصيله الدراسي بالمشاكل الأسرية، كذلك الفقر يؤثر على المتعلم، فلا يستطيع اقتناء ما يحتاجه لأجل مصاريفه الدراسية ومتطلباته خاصة في التعليم الجامعي، من الممكن أن يجعله يفكر في ترك مقاعد الدراسة، هنا ينخفض تحصيله الدراسي أما بالنسبة للعامل الثقافي، فالمستوى الثقافي للوالدين يؤثر بدوره على اتجاهات المتعلم نحو التعليم، ورفع درجة الوعي لديه، مما يؤثر على مستوى أداءه التعليمي وبالتالي على تحصيله الدراسي.

7-1-5 العوامل المدرسية:

تتمثل في بيئة التعلم و الأساتذة، وكل ما يتعلق بالمناهج التعليمية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وجودة أداء الإدارة التربوية ودورها في تشكيل البيئة التعليمية الفاعلة، ولاشك أن الأستاذ المتمكن والمقتدر يجذب ذهن طلابه نحو حب التعلم وحب المعرفة واستخدام أحدث الطرائق في التدريس والتشويق مما يترك أثر ايجابي في حس المتعلم وينتج عنه المناخ التعليمي المناسب على وجه العموم.

8- مبادئ التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي يتمحور غالبا في المعارف والمميزات التي تجسدها المواد الدراسية، وهو يرتكز على مبادئ كما يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته في الوصول إليه مستوى تحصيلي مناسب يعزز في نفسه الثقة وينمي قدراته، ومن هنا نجد أن التحصيل يرتكز على المبادئ التالية:

● الأصالة و التجديد

● التعزيز

● المشاركة

● الدوافع

● الاستعدادات و الميول

9- شروط التحصيل الدراسي:

ان التحصيل الدراسي هو نتيجة مباشرة للتعليم ومحصلة مكتسبات ومعارف ومهارات تكونت لدى الطالب المتعلم وهو بالتالي يخضع لشروط التحصيل الدراسي نذكر منها على التوالي :

● التكرار

● الاهتمام

● فترات الراحة وتنوع المواد

● الطريقة الكلية والطريقة الجزئية

● الإرشاد والتوجيه

● الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية

10- دوافع التحصيل: Achievement Motivation

إن الدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين والرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه فهي تؤدي إلى حصول الشخص على أداء جيد عندما يكون مدفوعاً نحوه وفي مجال التعليم، فإن الطالب المدفوع للتعلم نجده أكثر تحصيل وأفضل أداء، ولتوضيح أكثر لدافعية التحصيل نتطرق لما يلي:

- أجرى باحثين دراسات حول طبيعة الدافعية وأنواعها وبعض طرق قياسها تجريبياً حيث حدد عدد من الحاجات دعاها حاجات عالمية needs Universal تتوافر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو عمرهم، وكانت الحاجة إلى الإنجاز achieve to Need التي وصل إليها الباحثين وعرفوها: "بمجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة"¹.

تشير دافعية التحصيل إلى اتجاه أو حالة عقلية، وهي بذلك تختلف عن الانجاز أو التحصيل الواقعي القابل للملاحظة، كما يتجسد مثلاً في الدرجات التي ينالها الفرد بعد أداء اختبار ما، فقد يمتلك الفرد مستوى مرتفعاً من الحاجة للتحصيل، ولكن لسبب أو لآخر لا يتحقق النجاح الذي يرغب فيه على نحو فعلي².

1-10 دافعية الانجاز: وهي الرغبة في النجاح، ويتصل دافع الانجاز في العملية التعليمية في أنه يساعد في عملية التعلم ويكون بمثابة حافز العمل.

2-10 الدافع المعرفي: وهو الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها، ويعد أقوى أنواع الدوافع في التحصيل الدراسي والعلمي.

¹نشواتي، عبد المجيد. علم النفس التربوي. ط4. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2003. ص217

²نشواتي، عبد المجيد. نفس المرجع. ص217

10-3 الحاجة إلى الاستثارة الحسية: الإنسان بحاجة لقدر من الإثارة البيئية لذلك لا بد من استثارة الطالب للعمل والدراسة دون الإفراط في ذلك فالخوف من الرسوب يدفع للدراسة والخوف الشديد جدا يدفعه لترك الدراسة³.

10-4 دافع الانتماء: يعبر عن حاجة الإنسان إلى تقبل الآخرين له، وعن تعلقه بهم واعتماده عليهم ويتم إشباعه في غالب الأحيان عبر الاجتهاد في الدراسة وبالتالي إشعار الطالب المجتهد بتقبل أسرته له من جهة وبتقدير واحترام الأساتذة من جهة أخرى¹.

خلاصة الفصل :

إن التحصيل الدراسي هو أحد مكتسبات التلميذ الطالب من معارف ومعلومات ومهارات في الجامعة أو المدرسة، وذلك عن طريق مناهج دراسية يتلقاها من أجل الوصول إلى متطلبات التفوق والنجاح .

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل والذي تناولنا فيه تعريف التحصيل الدراسي، وأهميته باعتباره نتيجة مباشرة للتعلم وأحد مخرجات العملية التعليمية، إضافة إلى عرض مختلف العوامل المؤثرة في التحصيل، يعود البعض منها إلى الطالب ذاته، ويعود البعض الآخر منها إلى الوسط الذي يعيش أو يدرس فيه، كما تم عرض مبادئ وشروط ودوافع التحصيل الدراسي، حيث أن التفاعل بين هذه العناصر الأخيرة يحدد مدى تحصيل الطالب التربوي المناسب، حيث يصبح الطالب من مخرجات العملية التعليمية ومستواها.

³ المعاينة، خليل. علم النفس التربوي. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999. ص 153

¹ بودخيلي، محمد مولاي. نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعة، 2004. ص 296

الجانب الميداني

الفصل الرابع

دراسة ميدانية حول منصة Moodle و تأثيرها على
التحصيل الدراسي لطلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن
خلدون - تيارت في ظل جائحة كوفيد 19

- تمهيد

1. لمحة عن كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
2. التعريف بمكان الدراسة (قسم العلوم الإنسانية - محل الدراسة)
3. الهيكل التنظيمي للكلية
4. توظيف جامعة ابن خلدون لمنصة موودل التعليمية
5. عرض و تحليل نتائج الاستبيان الموجه للطلبة
6. عرض و تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة
7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة

- خلاصة الفصل

- خاتمة

- النتائج

- مقترحات

- أفاق الدراسة

- قائمة المراجع

- الملاحق

تمهيد :

تعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي يراد بها تحقيق العلم و المعرفة، لما تتمتع به من مقومات بشرية و مالية و هيكلية تستطيع بواسطتها تنمية التعلم التنظيمي وكذا دعم عمليات إدارة المعرفة في البحوث العلمية و الاعتماد على الطرق الحديثة في التعليم ، و من اجل تزويد المجتمع بالإطارات المؤهلة علميا في مختلف المجالات و لهذا سوف نتطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة و كذلك التعريف بكل من مجتمع و عينة الدراسة ، و سيتم التطرق إلى الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة و اختيار الفرضيات و تفسير النتائج من خلال الوسيلة المستعملة، النسب المئوية.

1- لمحة عن كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية:

أنشأت كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-271 الصادر سنة 2001 و المتضمن تحويل المركز الجامعي بتيارت إلى جامعة ابن خلدون تيارت.

تضمن كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تكوينا نوعيا خصوصا و أنها تحتوي على كل الهياكل المؤطرة للعملية التعليمية من مخابر بحث ، مدرجات ، قاعات الدروس إضافة إلى مكتبة خاصة بالكلية و صالة انترنيت .

• ميدان العلوم الإنسانية :

* طور ليسانس يتضمن :

- تاريخ

- علم المكتبات

- الإعلام و الاتصال

* طور الماستر يتضمن كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية تكوينا يشمل خمسة تخصصات

- إتصال و علاقات عامة

- تكنولوجيا و هندسة المعلومات

- تاريخ الحضارات القديمة

- تاريخ الغرب الإسلامي

- تاريخ المغرب العربي المعاصر

• ميدان العلوم الاجتماعية :

* طور ليسانس يتضمن:

- علم الاجتماع

- علم النفس

- الفلسفة

* طور الماستر يتضمن التخصصات التالية:

- فلسفة عربية و إسلامية

- فلسفة غربية حديثة و معاصرة

- علم النفس المدرسي-علم النفس العمل و التنظيم

- علم النفس العيادي

- علم الاجتماع التنظيم و العمل

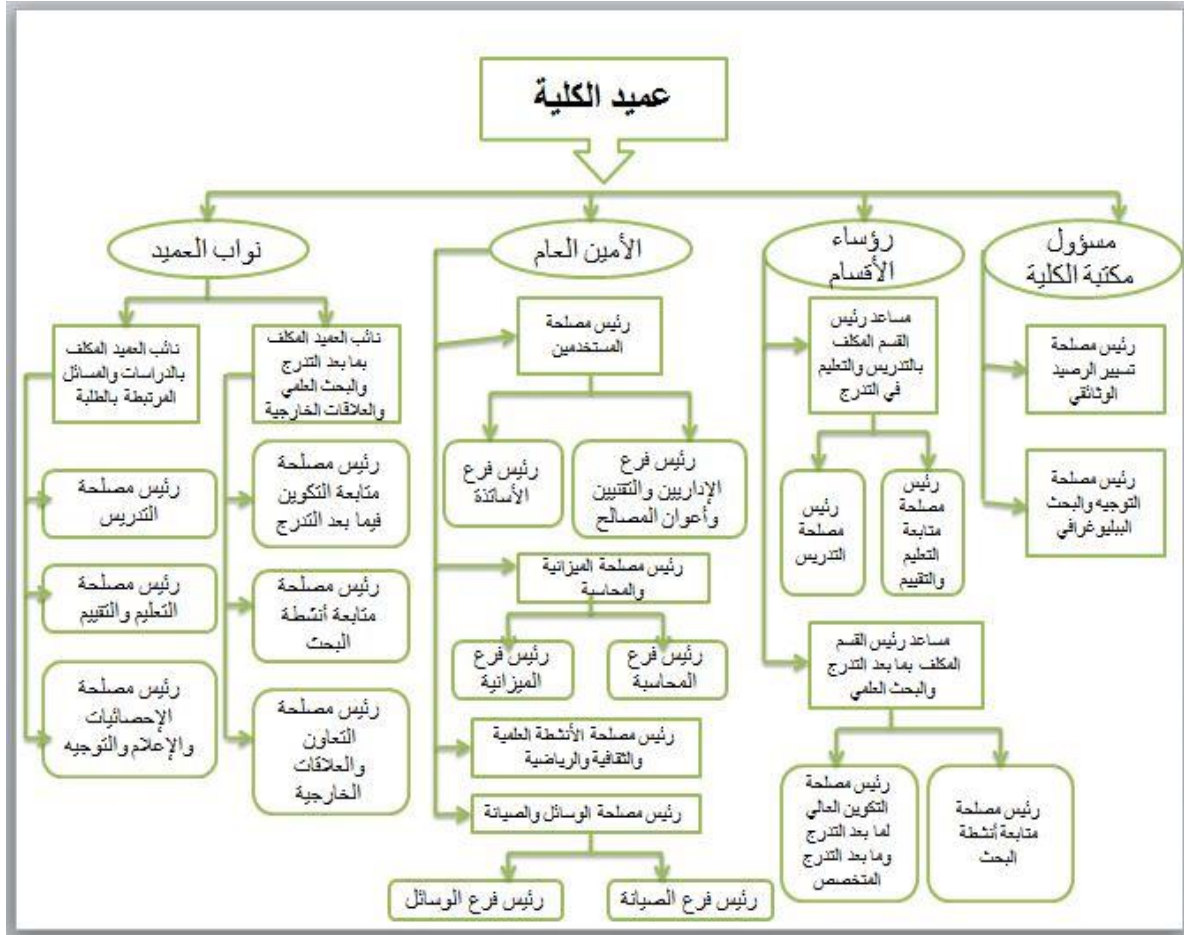
- علم الاجتماع و الاتصال

زيادة على قاعة الانترنت و مكتبة الكلية التي تحوي ما يقارب 34000 نسخة لأكثر من 3500 عنوان ، كما تتكون الكلية على فضاءات رحبة للأنشطة العلمية و الثقافية .

2. التعريف بمكان الدراسة(قسم العلوم الإنسانية - محل الدراسة) :

هي قسم تابع للكلية يحتوي على أكثر من 3000 ثلاثة آلاف طالب في طوري ليسانس و ماستر يحتوي على عدة تخصصات في العلوم الإنسانية

الشكل رقم (1) الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية



3- توظيف جامعة ابن خلدون لمنصة Moodle التعليمية :

Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment

هي عبارة عن منصة تعليمية للتعلم الإلكتروني أو نظام لإدارة التعليم الإلكتروني مفتوح المصدر ومجاني ، صمم باستخدام لغة (PHP) و قواعد البيانات (MySQL). ويشار إليه أيضا باختصار (LMS) أي System Management Learning البرنامج صمم في بيئة التعليم الحيوي الموجه و الهادف الى تزويد المعلمين والإداريين والمتعلمين بنظام واحد قوي وآمن ومتكامل لخلق خبرات تعليمية، أو بيئة تعلم الكترونية متخصصة حسب الطلب ، تحتوي برنامج موودل على وظيفتين أساسيتين :

• نظام تسيير المحتوى (CMS).

• نظام تسيير التعلّم (LMS).

وهي " أنظمة مساعدة على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم، تعتمد على تصميم المحاضرة على أساس بناء بيداغوجي له مدخلات تعالج ثم تصبح مخرجات تستهدف كفاءة التحكم في تنظيم المحاضرات عن طريق برنامج VUE و عن طريق سلاسل التأليف SCORM ; LIBRE OFFICE التي تقتصر مهمتها على إنتاج المحاضرة و إتاحتها على الخط"¹ إن عملية التدريس عبر الأرضية الرقمية للجامعة لا تتوقف فقط على وضع المحاضرة عبر الخط بل تتجاوز ذلك إلى إختيار العينة المستهدفة، و نعني بذلك مجموع الطلبة المعنيين بالدرس حتى يتسنى لهم الولوج إلى الدرس و الإطلاع عليه، فبدون هذه الخطوة لا يستطيع الطالب الوصول إلى المحاضرة، كما نستطيع من خلال منصة موودل معرفة إذا ما تم الولوج إلى المحاضرة و عدد مرات التحميل و غيرها من الإحصاءات التي تسمح للأستاذ بتكوين فكرة حول مدى وصول الدرس إلى الطرف المتلقي.

وتتيح منصة موودل إمكانية التفاعل من خلال التعليم المتزامن و الغير متزامن من خلال إرسال الطلبة لتساؤلاتهم إلى الأستاذ الذي يطلع عليها و يجيب عليها في شكل تغذية عكسية، و كانت جامعة ابن خلدون قد استحدثت آلية التعليم عن بعد المتمثلة في المنصة الرقمية لأرضية "موودل" كوسيلة دعم التواصل بين الطالب و الأستاذ ، و التي كانت قد باشرتها منذ بداية شهر مارس 2020 بوضع دروس السداسي الثاني عبر الخط من خلال الأرضية الرقمية موودل عبر الرابط الإلكتروني التالي : <http://moodle.univ-tiaret.dz> و ذلك باستخدام:

• إسم المستخدم

• كلمة المرور

• تاريخ الميلاد بالشكل سنة/شهر /يوم

¹ . الجبالي ، عمارة و آخرون...دورة تكوينية للأساتذة حول أرضية موودل Moodle . جامعة تيارت : مخبر الدراسات الفلسفية و قضايا الإنسان و المجتمع في الجزائر، 2021.

• رقم شهادة البكالوريا / سنة البكالوريا

كما يمكنهم طرح أسئلتهم حول أي درس عبر نفس الأرضية الرقمية ، ليطلع عليها الأساتذة و يتم الإجابة عنها عبر نفس الأرضية و في حالة وجود أي مشكل تقني يتم الاتصال بالمهندس المسؤول عن الأرضية على البريد الإلكتروني التالي: elarning@univ-tiaret.dz

وقد تم إنشاء حسابات الكترونية لجميع الأساتذة والمقدر عددهم بـ " 1019 " أستاذ على مستوى جامعة ابن خلدون لتمكينهم من إدراج دروسهم عبر الأرضية، كما تم بالموازاة معها استحداث ما يقارب الـ 30 ألف حساب مستخدم لفائدة طلبة الجامعة و تأتي العملية في إطار توصيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة إيجاد آليات لضمان تدرس الطلبة عن بعد في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادنا بسبب وباء الكورونا ، كما نوه مدير جامعة ابن خلدون في رسالة إلى الأسرة الجامعية دعاهم فيها إلى ضرورة إعطاء أهمية أكبر للفعل البيداغوجي من خلال الانخراط في هذا المسعى الرامي إلى إنجاح الموسم الجامعي مبرزا في ذات الحين الدور الذي ينبغي أن تلعبه الجامعة في التصدي لهذا الوباء .

و قد لجأت كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية إلى إطلاق عدة دورات و ملتقيات تكوينية للأساتذة عبر تقنية التحاضر عن بعد و بمشاركة مجموعة من الأساتذة التابعين للكلية وجامعة ابن خلدون و تمت دعوة بعض الأساتذة من بعض جامعات الوطن و حتى خارج الوطن تتمحور المداخلات حول تفعيل التعليم الإلكتروني و ضمان استمراريته لتحقيق متطلبات العام الدراسي و ماهية العوائق و الآليات و الحلول الممكنة .

و للإشارة و من اجل دعم المقررات التقليدية و تطوير الأنشطة التعليمية أعدت التعليم العالي و البحث العلمي "دليلا توضيحيا يتناول كيفية استعمال أرضية موودل لرفع المحتوى الأكاديمي بالإضافة إلى عروض توضيحية للأساتذة و الطلبة تتعلق بالتصميم ووضع الدروس و كيفية التسجيل و متابعة الطلبة و الأنشطة التفاعلية للندوات الافتراضية"¹ و غيرها

¹ وزارة التعليم العالي و البحث العلمي . دليل الاستاذ: الارضية البيداغوجية موودل .ص02

و خلال موسم 2021/2020 و بداية السداسي الأول تم اعتماد نظام الدفعات و التفويج الذي يسمح للطلبة بتلقي التعليم الحضوري لمدة 15 يوم مخصصة لكل طور و اعتماد البروتوكول الصحي في تقسيم الدفعة إلى قسمين مع ضمان التباعد الاجتماعي و تقليص الحجم الساعي إلى ساعة واحدة ، خلال الشهر الموالي يتوقف التعليم الحضوري مؤقتا و يقوم الأساتذة بإرسال المحاضرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الأرضية الرقمية "موودل" و يقوم الطلبة بانجاز الأعمال البحثية و إرسالها عبر البريد الالكتروني للأستاذ حتى يتسنى له تقييم الطالب ، على أن يعود الطلبة إلى مقاعد الدراسة بنفس الدوام المعمول به و نفس المدة الزمنية المعتمدة لاستكمال ما تبقى من برنامج ليتم التحضير لامتحانات السداسي الأول بمعدل أربع وحدات رئيسية يتم فيها إجراء الامتحانات وبقية الوحدات الثانوية يقيمها الأستاذ على شكل بحوث يقدمها الطالب للأستاذ بطريقة مباشرة أو عن طريق البريد الالكتروني لتحسب في اختبارات السداسي الأول و نفس البرنامج يطبق في السداسي الثاني ، كما يقوم الطلبة المتخرجين بإعداد مذكراتهم بصفة عادية و الاتصال بالمؤطرين حضوريا أو الكترونيا

4- عرض و تحليل نتائج الاستبيان الموجه للطلبة :

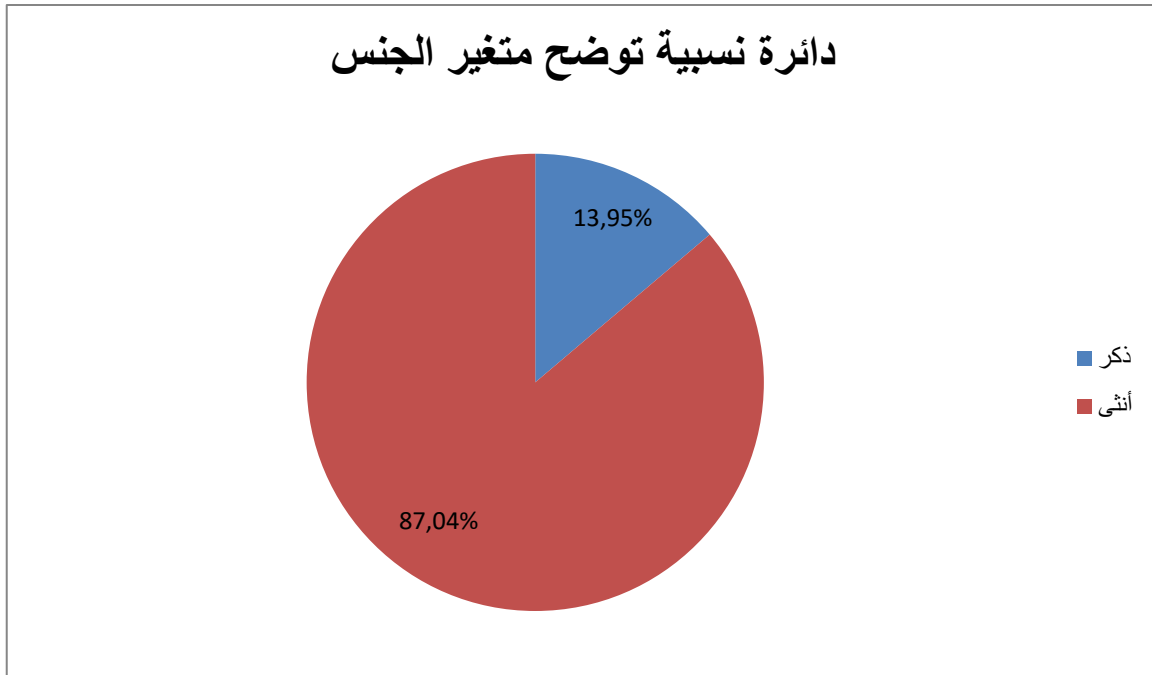
4-1 وصف عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة

4-1-2 وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
13,95%	25	ذكر
87,04%	168	أنثى
100%	193	المجموع

الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس



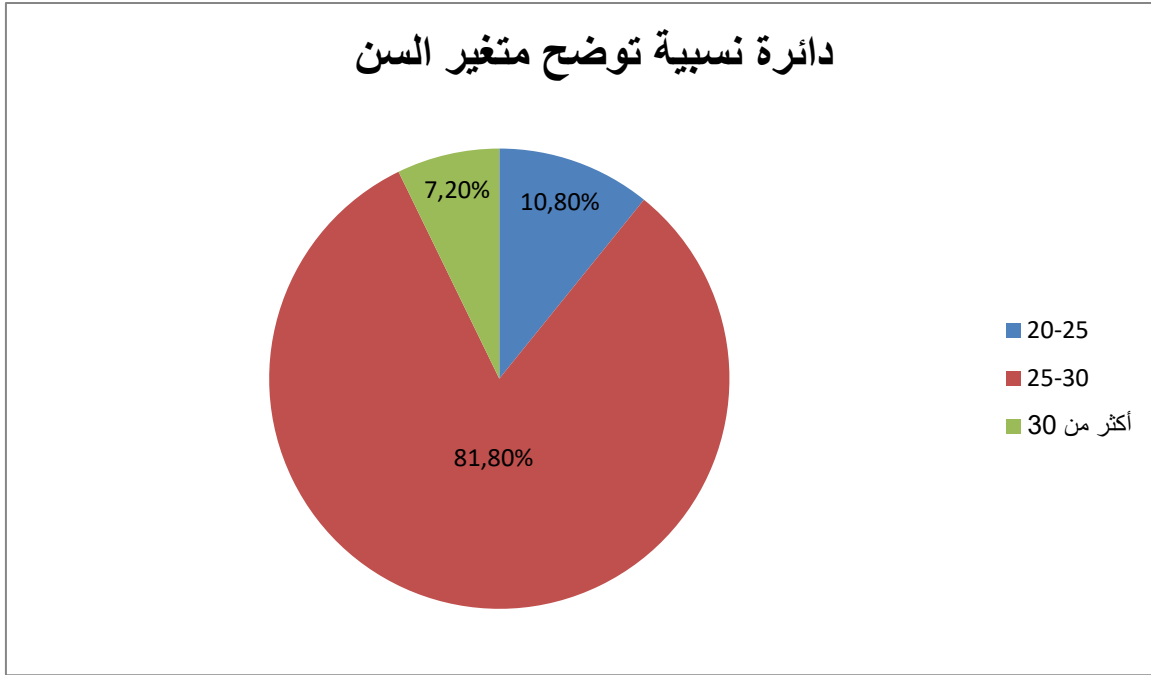
من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن أفراد عينة البحث بالنسبة للإناث هي (168) و هي تمثل نسبة (87,04%) من عينة الدراسة ، ثم تليها عينة الذكور بـ(25) أي بنسبة (13,95%)

3-1-4 وصف عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرارات	الفئة العمرية
10,8%	21	25 - 20
81,8%	158	30 - 25
7,2%	14	30 - و أكثر

الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن



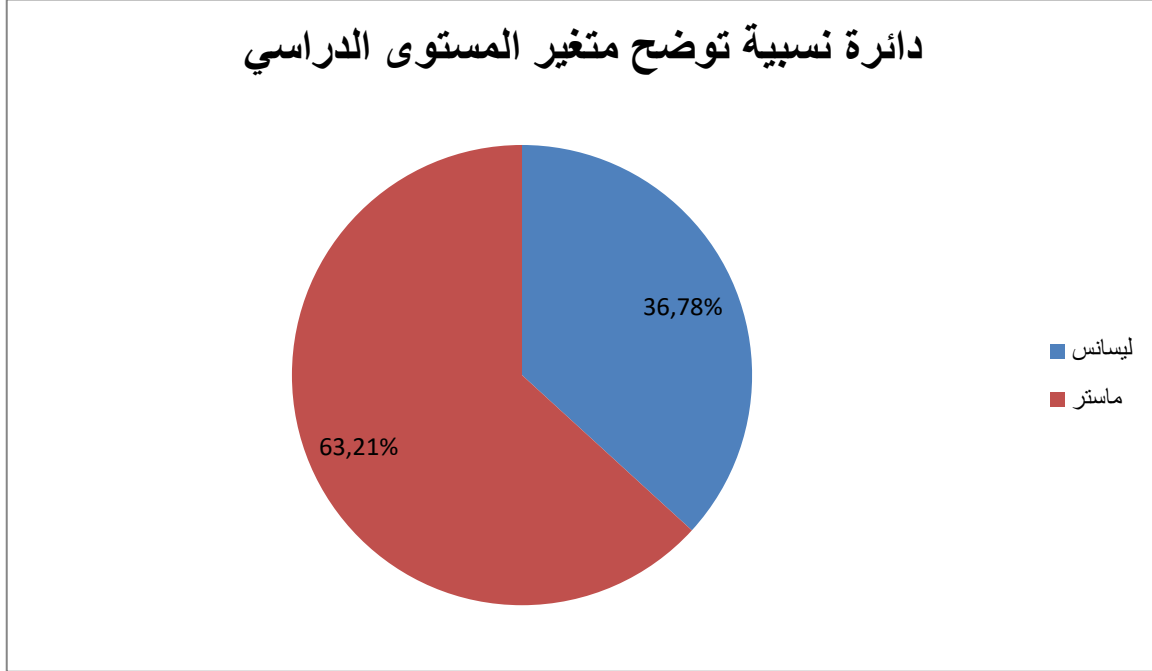
من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن أفراد عينة البحث المنحصرة أعمارهم بين 25-30 سنة و عددهم (158) تمثل نسبة (81,8%) من عينة الدراسة ، ثم تليها الفئة العمرية من 20-25 سنة بـ(21) أي بنسبة (10,8 %) ، ثم تليها الفئة العمرية لأكثر من 30 سنة و التي تمثل (7,2%)

4-1-4 وصف عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

الجدول رقم (3) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
36,78%	71	ليسانس
63,21%	122	ماستر
100%	193	الإجمالي

الشكل رقم (4) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان ما نسبته 63,21% من أفراد عينة البحث يدرسون في الماستر ثم تليها طلبة الليسانس بنسبة 36,78% من عينة الدراسة .

5- عرض و تحليل فقرات محاور الاستبيان الموجه للطلبة :

1-5 تحليل عبارات المحور الأول حول اتجاه الطالب لاستخدام الوسائل التكنولوجية و استخدام منصة مودل في العملية التعليمية .

الجدول رقم (4) : التكرار و النسبة المئوية حول اتجاه الطالب لاستخدام الوسائل التكنولوجية و استخدام منصة مودل في العملية التعليمية .

الرقم	العبارات	نعم		لا	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

01	هل تملك حاسوب؟	92	%47,6	101	%52,4
02	هل تستخدم الانترنت بصفة دائمة؟	129	%66,8	64	%33,2
03	هل تتوفر خدمة تدفق الإنترنت بالجامعة؟	59	%30,5	134	%69,5
04	هل لديك مهارة في استخدام الانترنت ؟	153	%79,2	40	%20,8
05	هل يحتاج استخدام المنصة إلى دورات تكوينية؟	134	%69,4	58	%30,6
06	هل تلقيت تكويناً في الجامعة حول استخدام المنصة؟	25	%13	167	%87
07	هل تستخدم منصة Moodle ؟	60	%31	133	%69
08	هل قدم لكم الأستاذ المحاضرات بالاعتماد على الوسائل والأجهزة التكنولوجية؟	113	%58,6	80	%41,4

09	ماهي الطريقة المفضلة لديك للتواصل البيداغوجي مع الأساتذة ؟	منصة موودل		بريد الكتروني		فيسبوك	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
		45	%23,3	84	%43,5	64	%33,2
10	ما هي مصادر المعلومات التي تتوجه للبحث فيها؟	المكتبات		شبكة الانترنت		الوسائط المتعددة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
		81	%41,9	109	%56,4	4	%2

غير فعالة		فعالة		كيف ترى استخدام المصادر الالكترونية في فهم واستيعاب المادة التعليمية؟		11
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
17,6%	34	82,4%	159			
لا أستخدما		صعب		سهل		12
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
52,3%	101	30%	58	17,7%	34	

يتضح من الجدول رقم (4) استجابة الطلبة المبحوثين حول اتجاههم نحو استخدام الوسائل التكنولوجية و بالأخص استخدام منصة موودل في العملية التعليمية و المتمثل فيما يلي :

- أن ما نسبته 52,4% من الطلبة لا يملكون أجهزة حواسيب، و بالرغم من هاته النسبة إلا أنهم يميلون لاستخدام المصادر الالكترونية و على رأسها شبكة الانترنت التي تمثل 56,4% من نسبة الاستخدام مقارنة بالمكتبة التي تمثل 41,9%

كما أن 8,66% من الطلبة المستجوبين لديهم انترنت متاحة عبر هواتفهم الذكية و يمتلكون مهارات البحث في الإنترنت بنسبة 79,5% حسب رأيهم ، كما عبر 69,5% من الطلبة أن شبكة الانترنت غير متوفرة بالقسم بتدفق مقبول باستثناء قاعة الانترنت التي تقتصر على وقت محدد لإجراء الأعمال الموجهة فقط .

أما بخصوص استخدام منصة موودل فإن نسبة 70% من عينة الدراسة لم يستخدموا المنصة و هي نسبة كبيرة يعزى سببها- حسب الدراسة- إلى كونها غير متاحة بصفة دائمة و كثيرا ما يجدها الطلبة خارج الخدمة أو فيها عطل أو غلق مؤقت للمنصة، بالإضافة إلى عدم وجود رؤية واضحة

للاستخدام الأمثل للمنصة التعليمية بسبب المشاكل التقنية و أسباب أخرى تتمثل في عدم تهيئة الأرضية اللازمة لإعداد منصة موودل و تكييفها لإدارة العملية التعليمية و التعلمية ، الأمر الذي دفع إلى عزوف الأساتذة و عدم إدراجهم للمحاضرات في المنصة و إن كانت مدرجة فهي تقتصر على محاضرة أو اثنين و لا يستعملها جل الأساتذة بسبب عدم اقتناعهم بألية التعليم عن بعد المنتهجة من طرف الوزارة الوصية بشكل عام ، و هو ما تؤكد نسبة الاستجابة التي تقدر بـ 87% من الطلبة المستجوبين لم يتلقوا تكوينا في الجامعة و يؤكدون أن المنصة تحتاج إلى إعداد دورات تكوينية من اجل استيعابها و فهمها جيدا ، مما أدى إلى استخدام بدائل أخرى للتواصل البيداغوجي مع الأساتذة و المبينة في (الفقرة 9) أن ما نسبته 76,7% من الطلبة عينة البحث يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و البريد الالكتروني بسبب مرونتها و سلاستها في تناول محتوى المادة العلمية فضلا عن خاصية الإتاحة الحرة و الولوج لجميع المستخدمين و خاصية التفاعل المتزامن و غير المتزامن .

5-2 تحليل عبارات المحور الثاني تأثير منصة Moodle في التحصيل الدراسي للطلبة :

الجدول رقم (5) : التكرار و النسبة المئوية حول تأثير منصة Moodle في التحصيل

الدراسي للطلبة

الرقم	العبارات	نعم		لا	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	هل ترى إن استخدام منصة Moodle يزيد من دافعتيك للدراسة ؟	117	60,6 %	76	39,4 %
02	هل استخدمت منصة Moodle في تحميل الدروس ؟	63	32,6 %	130	67,4 %

03		تمكنني المنصة من تعلم معلومات كثيرة عن المقياس في وقت قصير				80	41,5 %	113	58,5 %
04		هل لديك رغبة في الولوج إلى منصة Moodle؟				نعم		لا	
النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار
10,8 %	21	60,1 %	116	29 %	56	18,1 %	92	47,6 %	66
05		هل استخدام منصة Moodle يعزز من تعليمك الذاتي و يزيد من درجة تحصيلك العلمي؟				66	34,1 %	35	18,1 %
06		التعلم عبر المنصة Moodle يساعدني على الفهم و الاستيعاب أكثر				41	21,2 %	41	21,2 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) انه و بالرغم من ان 60% من الطلبة يرغبون في الولوج إلى منصة موودل إلا أن 65,7% يعتقدون أن منصة موودل لا تساعدهم على الفهم و الاستيعاب و تحميل الدروس و لا تشجع على التعلم الذاتي كما أنهم يشعرون بتشتت في التفكير و لا يستطيعون الانتباه أثناء التعلم بالمنصة ، و بالتالي فإن متغير التأثير الايجابي للمنصة غير موجود بسبب كثرة المشاكل التقنية و تعقيدات تركيبة المنصة و بحسب راي الطلبة فإن التعليم الحضوري وجها لوجه هو الأكثر فهما و أكثر استيعابا في ذهن الطالب.

3-5 تحليل عبارات المحور الثالث حول مدى تفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي

باستخدام منصة Moodle

الجدول رقم (6) : التكرار و النسبة المئوية حول مدى تفاعل الطالب مع المحتوى

التعليمي باستخدام منصة Moodle

الرقم	العبارات	نعم		لا	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	هل ترى أن المنصة وفرت بيئة تعليمية جاذبة و تفاعلية ؟	76	%39,4	117	%60,6
02	هل تشعر أن تحصيلك في المقاييس قد تحسن نتيجة التعلم عبر المنصة ؟	55	%28,5	138	%71,5
03	هل تشعر بالتجديد في أساليب عرض الأفكار التعليمية عبر المنصة ؟	62	%32,1	131	%67,9
04	هل تستغرق وقتا طويلا لفهم الدروس والمحاضرات عبر المنصة ؟	84	%43,5	109	%56,5
05	هل يمكن أن تتعلم بنفسك عبر المنصة ؟	89	%46,1	104	%53,9
06	هل فقدت الرغبة في مواصلة الدراسة في ظل إجراءات الحجر الصحي و البروتوكول المعتمد ؟	127	%65,9	66	%34,1
07	هل تجد صعوبة في فهم الدروس و المحاضرات عبر المنصة ؟	نعم		لا	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

59,06 %	114	%22,2	43	%18,6	36		
لم أستخدمها		لا		نعم		08	هل تجد صعوبة في انجاز الأعمال الموكلة إليك عبر المنصة ؟
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%57,5	111	%28,4	55	%13,9	27		
دمجهما معا		التعليم عن بعد		التعليم الحضوري		09	في رأيك وفي ظل ظروف جائحة كورونا أيهما تفضل ؟
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%41	79	%14,5	28	%44,5	86		
يمكن الاستغناء عنه		غير فعال		فعال		10	ما هو تقييمك للتعليم الالكتروني الذي يقدم من خلال المنصة؟
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
18,7 %	36	55,4	107	%25,9	50		
غير ضروري			ضروري			11	كيف ترى التوجه نحو التعليم عن بعد في جامعة تيارت ؟
النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية		التكرار		
%56		108	%44		85		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة معتبرة من الطلبة المستجوبين يرون أن هناك صعوبات مختلفة تتعلق باستخدام منصة موودل منها :

- 60,6% من الطلبة يرون أن المنصة غير جذابة و غير تفاعلية بما يكفي لتلقي الدروس
- 65,5% من الطلبة المستجوبين فقدوا الرغبة في مواصلة الدراسة بسبب إجراءات الحجر الصحي و البروتوكول المعتمد الناجم عن جائحة كورونا .
- أن هناك نسبة عالية من الطلبة المستجوبين تقدر بـ (85,5%) يعتقدون أن التعليم التقليدي و حضور المحاضرات في المدرجات أفضل من استخدام منصة موودل شيء جديد يتطلب وقت لاستيعابه ، كما أن 71,5% يشعرون أن تحصيلهم العلمي لم يتحسن في المقاييس و هذا بسبب استغراقهم لوقت طويل للولوج إلى المنصة مما انعكس سلبا على الاستيعاب و الفهم و هي بحسب رأيهم مشكلات تعليمية تشكل عائقا أمام رغبتهم في التعلم.
- و 67,9% لا يشعرون بالتجديد في أساليب عرض الأفكار التعليمية عبر المنصة و يحتاج الامر إعادة إيجاد بدائل بيداغوجية هادفة تتماشى و رغبة الطالب الذهنية .
- من خلال التحليل السابق يتبين أن الصعوبات و العراقيل التي تواجه الطلبة المستجوبين في استخدام منصة موودل يرجع - حسب آراء الطلبة- أساسا إلى أن معظم الطلبة ليست لديهم الإمكانيات اللازمة في القدرة على الحصول على انترنت عالي الجودة أو تتوفر لديهم أجهزة الحاسوب التي تجعلهم في كل الأوقات على اتصال بمنصة موودل و هو ما دفع 56% من الطلبة المستجوبين إلى الاعتقاد أن التعليم عن بعد غير ضروري في الظروف الراهنة و أن ما يقارب 55,5% من الطلبة المبحوثين يفضلون دمج التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد .
- و بالرغم من وجود إرادة لاستخدام آلية التعليم عن بعد إلا أن الواقع اثبت هشاشة و ضعف البنية التحتية لجامعة ابن خلدون و هو ما جعل الأساتذة و الطلبة على حد سواء يكتفون بالإمكانيات المتاحة فقط و التركيز على التعليم الوجيهي .
- يتضح لنا أن متغير تفاعل الطلبة مع المنصة الرقمية موودل ضعيف جدا بسبب الغلق الدائم للمنصة و عدم إدراج الدروس في المنصة من طرف الأساتذة.

6- مناقشة و تحليل الفرضيات المتعلقة بالاستبيان الموجه للطلبة :

1-6 اختبار الفرضية المتعلقة بالمحور الأول حول اتجاه الطلبة لاستخدام منصة موودل في العملية التعليمية

- 70% من الطلبة لا يستخدمون منصة موودل و بالتالي نلمس الاتجاه السلبي في استخدام منصة موودل ، بسبب قلة الإمكانيات لدى الطلبة و ضعف تدفق الانترنت مع نقص فادح للبنية التحتية للجامعة .

2-6 اختبار الفرضية المتعلقة بالمحور الثاني حول تأثير منصة موودل على التحصيل الدراسي للطلبة

- بما أن الأغلبية الساحقة لم تستخدم منصة موودل فإن أكثر من 70% من الطلبة يشعرون أن تحصيلهم العلمي لم يتحسن في المقاييس المدرجة في منصة موودل، أي أن منصة موودل لم تؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي للطلبة بسبب تعودهم على التعليم الحضوري و هو احد المتغيرات المهمة في الدراسة .

3-6 اختبار الفرضية المتعلقة بالمحور الثالث حول مدى تفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي باستخدام منصة Moodle:

- نلمس أن منصة موودل لم تحقق التفاعل المطلوب مع المحتوى التعليمي بدليل أن أكثر من 60% من الطلبة لم يجدوا تفاعلا ولا جاذبية للمنصة التعليمية موودل ، كما ان اكثر من 70 % من الطلبة وجدوا صعوبات في الولوج إلى المنصة ، بسبب التعقيدات الفنية للمنصة خصوصا و نقص المهارة بسبب قلة التكوين و التدريب على آلية التعليم عن بعد .

- مواقع التواصل الاجتماعي و البريد الالكتروني بالرغم من أنها تفتقد إلى الثقة و الطابع الرسمي و غير مؤمنة كما ينبغي إلا أنها الأكثر استخداما و أكثر تفاعلا .

7- عرض و تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة

1-7 وصف عينة الدراسة

1-1-7 وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (7): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
59,1%	13	ذكر
40,9%	9	أنثى
100%	21	المجموع

الشكل رقم (5) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

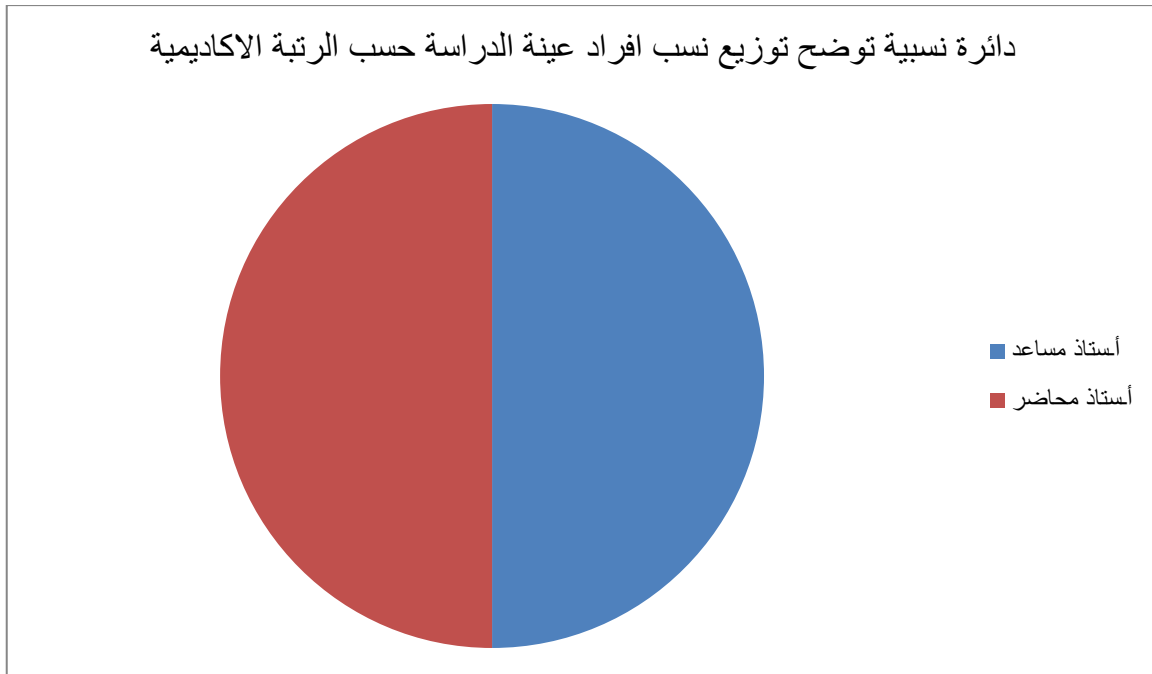


2-1-7 وصف عينة الدراسة حسب متغير الرتبة الأكاديمية:

الجدول رقم (8) : وصف عينة الدراسة حسب متغير الرتبة الأكاديمية

النسبة المئوية	التكرارات	الرتبة الأكاديمية
%50	11	أستاذ مساعد
%50	11	أستاذ محاضر
-	لا يوجد	بروفيسور
%100	22	المجموع

الشكل رقم (6) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية



3-1-7 وصف عينة الدراسة حسب متغير الخبرة :

الجدول رقم (9) : وصف عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة
22,7%	5	اقل من 5 سنوات
31,8%	7	من 5 الى 10 سنوات
40,9%	9	أكثر من 10 سنوات
	21	الاجمالي

الشكل رقم (7) يوضح توزيع نسب افراد الدراسة حسب متغير الخبرة



8- عرض و تحليل فقرات محاور الاستبيان الموجه للأساتذة :

8- 1 تحليل عبارات المحور المتعلق بـ اتجاه الأساتذة حول استخدام منصة Moodle في تحسين جودة التعليم

الجدول رقم (10) : يوضح اتجاه الأساتذة حول استخدام منصة موودل في تحسين

جودة التعليم

الرقم	العبارات	نعم		لا	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	هل توافق على تحضير الدرس عبر منصة موودل ؟	15	68,2%	7	31,8%
02	هل استخدمت منصة موودل ؟	16	72,7%	6	27,3%
03	هل تلقيت تكويناً حول منصة موودل ؟	7	31,8%	15	68,2%
04	هل تشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد عبر منصة موودل كبديل عن التعليم التقليدي ؟	6	27,3%	16	72,7%
05	هل قدمت المحاضرات بالاعتماد على الوسائل والأجهزة التكنولوجية؟	9	40,9%	13	59,1%
06	هل يتناسب نظام منصة موودل مع نوع المواد بشقيها النظري و التطبيقي ؟	7	31,8%	15	68,1%
07	استخدام منصة Moodle يعزز التعليم الذاتي للطلاب	15	68,2%	7	31,8%

إلى حد ما		لا		نعم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%40,9	9	%31,8	7	%27,3	6	08	هل تجد سهولة في الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
%50	11	%22,7	5	%27,3	6	09	في رأيك، المعلومات الموجودة في منصة Moodle تحفز قدرات التفكير لدى الاستاذ
%54,5	12	%22,7	5	%22,7	5	10	هل تساهم منصة موول في تطوير مهارات الطالب في البيئة الرقمية ؟
%54,5	12	%22,7	5	%22,7	5	11	هل ساعدتك منصة موودل على تقديم المحاضرات و الأعمال الموجهة بطريقة آلية؟
%54,5	12	%22,7	5	%22,7	5	12	هل تساعد المنصة على للتغذية الراجعة أثناء التعلم
%50	11	%27,3	6	%22,7	5	13	هل تمنح المنصة التفاعل بين الأساتذة و الطلبة ؟
%50	11	%22,7	5	%27,3	6	14	تساعد المنصة الأستاذ في إعداد الدروس و المحاضرات التي تتفق مع استيعاب الطلبة
%50	11	%22,7	5	%27,3	6	15	المنصة تساعد في التقليل من التعليم التقليدي
%45,4	10	%36,3	8	%18,3	4	16	استخدام المنصة يحقق التواصل بين الأساتذة و الطلبة
%45,4	10	%36,3	8	%18,3	4	17	هل يمكن لمنصة موودل تحقيق الجودة في التعليم ؟
%45,4	10	%40,9	9	%13,6	3	18	تساعد المنصة على استيعاب الطلبة للمعلومات أكثر من حضورهم داخل المدرجات
%50	11	%36,3	8	%13,6	3	19	استخدام المنصة يحفز الطلبة على انجاز واجباتهم بأكثر من الطريقة التقليدية
%50	11	%36,3	8	%13,6	3	20	الأعمال المنجزة عبر المنصة تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم

لا أهتم		معارض		داعم ومؤيد		ما هو رأيك في توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم عن بعد؟	21	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
13,6%	3	13,6%	3	72,7%	16			
- إعداد دورات تكوينية - توفير الإمكانيات اللازمة - دمج التعليم الحضوري مع التعليم عن بعد							22	كيف نضمن استمرارية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
- ضعف تدفق الانترنت - ضعف البنية التحتية و قلة الإمكانيات لدى الطلبة - عدم تقبل أغلبية الأساتذة و الطلبة لآلية التعليم عن بعد							23	ما هي المشاكل التي تحد من استخدام التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ؟

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك نسبة عالية من الأساتذة المستجوبين تقدر بـ 68,2% يوافقون على تحضير الدروس عبر منصة موودل، و هذا ما يبرر استخدامهم أو على الأقل ولوجهم للمنصة الرقمية بنسبة 72%، كما تساعد في التقليل من التعليم التقليدي بنسبة تقدر بـ 50%، ألا أن 72% من الأساتذة لا يشعرون بالرضا أن تكون المنصة بديلا للتعليم عبر منصة موودل، و لا تساعد منصة موودل في إعداد الدروس و المحاضرات التي تتفق مع حاجة الطلبة و التي قدرت بنسبة معتبرة تقدر بـ 50% .

- كما نلاحظ أن نسبة موافقة بنعم معتبرة تقدر بـ 63,6% من الأساتذة المبحوثين يرون ان استخدام منصة موودل لا يتناسب مع المواد في شقها التطبيقي .

- و من جهة أخرى فإن نسبة كبيرة من الأساتذة تقدر بـ 68,2% لم يتلقوا التكوين حول استخدام منصة موودل، كما أن 59,1% من الأساتذة المستجوبين لم يعتمدوا على استعمال الوسائل التكنولوجية في تقديم المحاضرات و هو ما يؤكد تفضيلهم للتعليم الحضوري .

نلاحظ كذلك أن هناك نسبة من الأساتذة المستجوبين تقدر بـ36,6% لا يرون أن استخدام المنصة يحقق التواصل التعليمي بين الطلبة و بينهم و بين أساتذتهم ،كما أن نسبته 45,4% من الأساتذة يرون أن التواصل التعليمي قد يتحقق إلى حد ما .

- أما فيما يخص تقييم الطلبة فنلاحظ أن نسبة معتبرة من الأساتذة المستجوبين تقدر بـ50% معبر عنها بعبارة- " إلى حد ما"، و نسبة 22,7% لا يستخدمون المنصة لقياس قدرة الطالب على استيعاب و فهم المعارف مما لا يسمح بتقويم قدرة الطالب على أداء مهارات محددة او انجاز مهمة تعليمية عبر المنصة .

- و حول سهولة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا فإن نسبة 27% من الأساتذة يعتقدون انه بالإمكان الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد وهي نسبة قليلة مقارنة بالأساتذة الذين أكدوا استحالة الانتقال إلى التعليم عن بعد في ظل الظروف الراهنة ، و أن الأمر يتطلب إستراتيجية طويلة الأمد لتحقيق أهدافها .

- و من خلال التحليل السابق يتبين أن رأي الأساتذة المبحوثين حول فعالية استخدام منصة موودل تتمثل في تقديم المحاضرات حضوريا أفضل منه عن بعد.

أما فيما يخص العراقيل المتعلقة بالأستاذ فيرى اغلب الطلبة المستجوبين انه تمسك الأساتذة بالطرق التقليدية و عدم الرغبة في التخلي عنها و هذا راجع إلى عجز بعض الأساتذة عن توظيف التقنية لمهارة تطوير طرق التدريس و التحفيز و التواصل مع الطلبة .

9- مناقشة و تحليل الفرضيات المتعلقة بالاستبيان الموجه للأساتذة :

من خلال تفسير الفرضيات يتضح انه يمكن أن يكون هناك اتجاه سلبي لأساتذة قسم العلوم الإنسانية حول استخدام منصة موودل لم تتحقق كما كان متوقعا في بداية الدراسة و هذا ما أوضحتته نتائج الدراسة بأبعادها المختلفة ، و بحسب رأي الأساتذة المستجوبين فان التعليم عن بعد ممثلا في منصة موودل غير هادف و غير ناجح و يبقى محصور في صورة البديل المؤقت ، زد على ذلك ضعف التكوين و نقص الجودة في الانترنت و قلة الإمكانيات لدى الطلبة و صعوبة تقييم الطلبة مع البرامج المكثفة خصوصا أن الجانب التطبيقي يتطلب حضور مباشر و عدم تقبل معظم الأساتذة و

الطلبة لهذا النوع من التعليم أدى إلى تشبث الأغلبية بالتعليم الحضوري الذي يرتبط بالإشراف المباشر ، كما يتطلب إعداد إستراتيجية واضحة المعالم تسطر من خلالها أهداف تعتمد على المعايير العلمية و دعمها ماديا و بشريا و تشريعيًا و نشر الوعي المعلوماتي و تغيير الذهنيات السلبية .

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض لمحة عن كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية و بالخصوص قسم العلوم الإنسانية محل الدراسة ، و تم الاعتماد على الأدوات المنهجية كاستمارة الاستبيان ، بالإضافة للأسباب الإحصائية المعتمدة ، كما تطرقنا إلى عرض و تحليل فقرات الاستبيان الموجه للطلبة و الأساتذة من خلال حساب التكرارات و النسب المئوية ، كما تم اختبار الفرضيات المتعلقة بالمحاور و تم تحقيقها إحصائيا .

10- مناقشة و تحليل الفرضيات مقارنة بالدراسات السابقة :

من خلال النتائج المتوصل إليها من استجابات أفراد العينة حول قياس أداء اتجاه الطلبة و الأساتذة حول استخدام منصة موودل ، و من خلال استجابات أفراد العينة للاستبيانات في كل محاور الدراسة فإن الفرضيات لم تتحقق و على عكس التوقعات .

حيث انفتحت الدراسة الحالية مع دراسة (حليمة الزاحي، 2010) حول نقص الإمكانيات المادية المتعلقة بتطبيق التعليم الالكتروني من بين أهم المعوقات المسجلة ، أضف إلى ذلك أن الأساتذة يعانون من نقص في التكوين في عمليات التواصل أو التعليم عن بعد عن طريق منصات التعليم الالكتروني .

إلا أن الدراسة تختلف مع دراسة الباحثة (نسيمة ضيف، 2017) التي توصلت إلى تأكيد التأثير الإيجابي لهذه التكنولوجيا على مختلف عناصر العملية التعليمية بعد اختبار فرضيات الدراسة من جهة نظرا الأساتذة والطلبة والإداريين.

كما انفتحت الدراسة الحالية مع دراسة (معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، 2020) حول واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا حيث لازالت الجامعة الجزائرية بعيدة كل البعد عن

تقنيات و معايير التعليم الالكتروني كون المنصات الالكترونية غير مصممة لذات الغرض و لا تسمح بتسهيل العملية التعليمية بين الأستاذ و الطالب .

كما خلصت الدراسة(معزوز هشام،حجلة مريم، ملاوي خديجة،2020) انه و في ظل الظروف الاستثنائية تأثر الطلبة نفسيا و افتقادهم الرغبة في مواصلة الدراسة بسبب إجراءات الحجر الصحي ، و غياب المرافقة النفسية للمشرفين على الطلبة ، و نقص أداء الأساتذة و عوامل أخرى كضعف تدفق الإنترنت و عدم امتلاك الطلبة لأجهزة حواسيب و أسباب أخرى ...

كما تطابقت الدراسة الحالية مع ما توصل إليه الباحثين و خرجوا بعدة توصيات تتلخص على ضرورة تقييم العملية التعليمية اعتمادا على آراء الأساتذة و الطلبة و الادارة من اجل تحديد الايجابيات و السلبيات ، و إعداد إستراتيجية واضحة المعالم يشارك فيها جميع الفاعلين تتضمن إتاحة وسائل الاتصال المرن لتسهيل العملية البيداغوجية مع مراعاة الشق القانوني و التشريعي الذي يكفل العملية التعليمية .

الخطاتمة

لقد أصبح التعليم عن بعد من الوسائل الحديثة للتعلم باستخدام التكنولوجيا، وذلك لمواكبة التغير الحاصل في البيئة ومتطلباتها، حيث الحدود المكانية والزمانية أصبحت لا تؤثر على التعليم أو حتى على جودته، لذا يجب أن تكون الجامعات الجزائرية أول من يستفيد من هذا النوع من التعليم، ومن خلال هاته الدراسة حاولنا معرفة مدى توجه طلبة قسم العلوم الإنسانية نحو التعلم عن بعد باعتباره من أهم الطرق الحديثة التي تزود الطلبة بالمفاهيم والمعلومات بطرق متعددة للتفكير العلمي و الابتكاري في ظل التطور التكنولوجي، فالطلبة هم مخرجات نظام التعليم في الجزائر وباعتبارهم أيضا أهم مدخلات سوق الشغل، كما أن الأساتذة يستفيدون من التعلم عن بعد في أداء وظيفتهم البيداغوجية و العلمية .

و من خلال إعدادنا لمذكرتنا الموسومة بـ"منصة مودل و أثرها على التحصيل الدراسي لطلبة قسم العلوم الإنسانية" و اختيار عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج و الاقتراحات نقدمها فيما يلي :

من خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- إجراءات الحجر الصحي و البروتوكول المعتمد و بالرغم من أنها إجراءات وقائية احترازية إلا أنها أثرت بشكل كبير على نفسية الطلبة، مما أفقدهم الرغبة في مواصلة الدراسة كما اثر على نوعية التحصيل العلمي.
- 2- عملية التعليم عن بعد تجربة شهدت جامعة ابن خلدون، لإنقاذ الموسم الجامعي في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا .
- 3- لاحظنا غياب مرافقة نفسية أو بيداغوجية للطلبة من طرف القائمين على العملية التعليمية الجديدة.
- 4- تم الاعتماد بشكل كبير على موقع فيسبوك و البريد الالكتروني لإدارة العملية الاتصالية في مختلف النشاطات الإدارية و البيداغوجية بين إدارة القسم والطلبة والأساتذة ، و بالرغم من الجهود المبذولة إلا أننا سجلنا بعض القصور في إيصال المعلومة .
- 5- سجلنا تراخي معظم الطلبة و حتى الاساتذة المبحوثين للولوج والتفاعل عبر منصة مودل لتلقي الدروس.

- 6- المنصة التعليمية موودل ، لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ بمراقبة وتقييم الطالب، كما تشهد عدة نقائص تقنية تتمثل في صعوبة الولوج و نقص في المرونة ...و غيرها من الأخطاء التي كانت سببا في عزوف الأساتذة و الطلبة على حد سواء لاستخدام المنصة .
- 7- تم تسجيل مجموعة من المعوقات، فيها ما تعلق بالجانب المادي من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام آلي وتدفق مقبول للإنترنت، وأخرى تنظيمية وبشرية و بالرغم من ان الكلية قامت بإعداد دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية إلا أنها تبقى محدودة .
- 8- الطلبة أحسوا بانخفاض مستوى أداء الأساتذة مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية و السبب يرجع إلى عدة عوامل نذكر منها جهل الأساتذة للجانب التكنولوجي للعملية التعليمية بسبب قلة التدريب الكافي لقيادة التعليم عن بعد خلال الأزمات ، ومن جهة أخرى عدم اقتناع بعض الأساتذة بمنصة موودل وآلية التعليم عن بعد المنتهجة من طرف الوزارة ، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بعدم الإعداد و التخطيط المسبق لعملية التعليم عن بعد من طرف الجهات الوصية .
- 9- العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة المعالم سواء للأستاذ أو للطالب في ظل ظروف استثنائية قد تطول.
- 10- من خلال الدراسة الميدانية توصلنا الى أن جامعة ابن خلدون تيارت و على غرار الجامعات الأخرى كانت تعتمد بقوة على التعليم الحضوري، كما لم يكن في خططها اعتماد التعليم عن بعد ، و التي تحولت بشكل مفاجئ إلى هذا النوع من التعليم ، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم يحتاج إلى ممارسة لتحسين المستوى .
- 11- هذا و يتطلب التعليم عن بعد وجود بنية تحتية و تسخير كافة الإمكانيات المادية و البشرية والبرمجيات المجربة والمعتمدة في التعليم وشراء برامج خاصة بالجامعة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم عن بعد ، و لأن هذا النوع من التعليم فرض على الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان الأساتذة يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانيات لا ترتقي الى المستوى الحقيقي للبحث العلمي .
- 12- يمكن أن تكون تجربة التعليم عن بعد عبر الانترنت مرافقة للطريقة التقليدية في الظروف العادية

- 13- طالبة قسم العلوم الإنسانية لا يستخدمون منصة موودل و يرون أنها في حد ذاتها مشكل بل عائق يحول دون إنجاز العملية التعليمية فيما بينهم و بين الأساتذة.
- 14 - الأعطاب و المشاكل التقنية التي يجدها الطلبة عند الولوج إلى المنصة ، فنقص تدفق الانترنت و تغيير كلمة السر و التركيب المعقدة للمنصة كلها تشكل عائقا أمام عملية التعليم عن بعد بصفة عامة.
- 15- صعوبات فهم الدروس و إدراج المحاضرات ثم حذفها من المنصة و مشاكل اخرى..
- 16- معظم الطلبة ليست لديهم الإمكانيات اللازمة في القدرة على الحصول على انترنت عالي الجودة أو لا تتوفر لديهم أجهزة حاسوب التي تجعلهم في كل الأوقات على اتصال دائم مع منصة موودل فلا تحصيل علمي و لا تفاعل و لا انجذاب ايجابي لمنصة موودل ليجد الطلبة أنفسهم مجبرين على النفور من المنصة و يتجهون نحو مواقع التواصل الاجتماعي و البريد الالكتروني و يتشبثون بالتعليم الحضوري ما يعني أن منصة موودل تفنقر إلى معايير الجودة المطلوبة في التعليم عن بعد .
- 17- المحيط الجامعي والذي يدخل ضمن المحيط الاجتماعي والتعليمي للطلبة والأساتذة يؤثر على توجههم نحو تحسين وزيادة مستواهم العلمي، وخاصة استخدام طرق التدريس الحديثة.
- 18- ضعف تدفق الانترنت وعدم تغطيتها في مناطق الظل و مشاكل تقنية تكمن في قلة التحديث في أنظمة التشغيل و البرامج و التطبيقات و عدم موائمتها للنظم الحديثة .
- 19- تدني و فقدان الطلبة للرغبة في التعلم خصوصا في ظل القرارات المتقلبة و غير الواضحة .
- 20- ساهمت جائحة كورونا في استبدال التعليم التقليدي بالتعليم عن بعد او على الأقل مرافقة التعليم الحضوري جنبا إلى جنب و استكمال العملية التعليمية.
- 21- عدم وجود خطط و آليات مسبقة للتعليم عن بعد في الحالات الطارئة أدى إلى حالة من التخبط في السياسة التعليمية من حيث تراكم الأنشطة و البحوث الواجب انجازها من قبل الطلبة و اثر سلبا على سير العملية التعليمية.

- 22- الانقطاع عن الذهاب إلى الجامعة أدى إلى ضياع وقت الطلبة في أمور غير مفيدة .
- 23- زيادة العبء و التكاليف الباهضة للوسائل التكنولوجية و التي قد لا تكون في متناول العائلات الفقيرة و المتوسطة مما يؤثر على التحصيل العلمي لدى الطلبة .
- 24- نقص التدريب و التكوين المسبق على التعليم عن بعد أدى إلى بذل وقت و جهد كبير من طرف الطلبة و حتى الأساتذة في إتمام العملية التعليمية و مع ذلك تبقى محدودة .
- 25- جعل الطالب جزء من العملية التعليمية من خلال استخدامه للوسائل الحديثة ، كما أصبح تحميل الوثائق الالكترونية وتنزيلها و معالجة المعلومات و تنظيمها و استرجاعها و إنشاء مجموعات مغلقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت توظف في المقارنة و التحليل و البحث و الاستنتاج و أصبحت من المسلمات.
- 26- حرر وباء كوفيد 19 الطالب و الأستاذ من المادة الدراسية ذات المصدر الواحد و فتح الباب على مصراعيه للوصول إلى مصادر تعلم متعددة الأشكال و الأنماط منها ماهو مفتوح المصدر و منها ماهو متوفر على مواقع التواصل الاجتماعي و منها ماهو موجود على مواقع المؤسسة التعليمية ذاتها.
- 27_ اظهر فيروس كورونا مدى هشاشة نظام التعليم عن بعد في جامعة ابن خلدون بصفة خاصة و الجامعة الجزائرية بصفة عام، كما أبان عن تأخر الأنظمة التعليمية في بلادنا و عدم جاهزيتها لمثل هكذا تحديات بسبب غياب النظرة الاستشرافية و عوامل أخرى .

مقترحات :

- 1- وضع إستراتيجية واضحة حول تحسين الظروف البيداغوجية للاستاذ و الطالب .
- 2- توفير الأجهزة و المعدات و الانترنت لجميع الطلبة و الأساتذة لتسهيل ممارسة التدريس في التعليم عن بعد .

3- ضرورة تقييم عملية التعليم عن بعد اعتمادا على آراء الطلبة و الأساتذة و الإدارة، لتحديد الايجابيات والسلبيات لكي تكون خطوة يمكن الاعتماد عليها في الظروف العادية موازاة مع الطريقة التقليدية.

4- ضرورة ايجاد استراتيجية واضحة المعالم تضمن التواصل و الإتصال بين إدارة الجامعة و الأساتذة و الطلبة بطريقة مرنة.

5- التفكير في آلية تسمح للطلبة امتلاك أجهزة إعلام آلي مرتبطة بتدفق مقبول للانترنت.

6- إستحداث هيئة تعليمية دائمة تتعلق مهمتها متابعة و تقييم التعليم الالكتروني، من خلال ندوات وطنية و دولية وهذا بإشراك جميع الفاعلين من طلبة و أساتذة و تقنيين.

7- تدريب و تشجيع الاتصال بين الطلبة و الأساتذة من خلال الصفحات الإلكترونية و البريد الإلكتروني.

8- إن هذه الدراسة تبقى محاولة لتقييم تجربة التعليم عن بعد، و الإعتماد عليها في ظروف استثنائية ، وهذا لغرض الوقوف على مخرجاتها من خلال التعرف على الطريقة التي مرت بها وكذا المعوقات التي حالت دون الوصول إلى الأهداف المرجوة، كما أنها تفتح المجال لدراسات أخرى قد تتعلق بجوانب أخرى من العملية البيداغوجية سواء تعلق ذلك بالأستاذ أو الطالب أو الإدارة ، وكذا التقنية العملية أو الإطار القانوني المنظم للعملية.

آفاق الدراسة :

يمكن لهاته الدراسة فتح آفاق جديدة قصد التعمق فيها من خلال المواضيع التالية :

- محددات التعليم عن بعد في قسم العلوم الإنسانية بالخصوص و جامعة ابن خلدون بصفة عامة .

- اثر التعلم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي .

قائمة

المصادر و

المراجع

المصادر بالعربية:

- الكتب :

- 1- ابراهيم, السعيد مبروك.المكتبات و منظومة التعليم الالكتروني.القاهرة:دار الوفاء,2013.
- 2- أحمد، إبراهيم أحمد، المراغي، السيد شحاته، ومحمد. عناصر إدارة الفصل والتحصیل الدراسي. القاهرة:مكتبة المعارف الحديثة،2000.
- 3- إسماعيل، نيهال فؤاد.الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات و المعلومات.القاهرة:دار المعرفة الجامعية،.2012
- 4- السناد , جلال غربول .البحث العلمي و كتابته . عمان : دار الإعصار العلمي , 2014 .
- 5- العساف، احمد عارف .الوادي ،محمود .منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإدارية .عمان: دار صفاء،2015 .
- 6- بعزیز،إبراهيم.تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية.الجزائر:دار الكتاب الحديث،2012.
- 7- بوحفص ، عبدا لكریم .أسس و مناهج البحث في علم النفس . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2016
- 8- بودخيلي،محمد مولاي.نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2004.
- 9- خالدی، الهادي. قدي، عبدالمجيد. المرشد المقيد في المنهجية و تقنية البحث العلمي. الجزائر: دار هومة، 1996 .
- 10- عبد الجواد،سامح زينهم.البوكاست و المدونات في المكتبات و مراكز المعلومات :التخطيط و الإنتاج و التسويق.القاهرة:دار الكتاب الحديث،.2018
- 11- عبدا لرحمان، مؤيد احمد.تقنية المعلومات.عمان:دار دجلة،2014.

12- عبدالعزيز، حمدي. التعليم الالكتروني: الفلسفة-المبادئ-الأدوات-التطبيقات. ط1. عمان: دار الفكر، 2008.

13- دياب، مفتاح محمد. اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. طرابلس: الدار المنهجية، 2014 .

14- سالم، سالم سماح. البحث الاجتماعي: الأساليب المناهج الإحصاء. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012.

15- سلمان، زايد منير. الاتجاهات الحديثة في التعليم و التعلم الفعال. عمان: دار الراية، 2008.

16- المعايطه، خليل. علم النفس التربوي. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

17- نشواتي، عبد المجيد. علم النفس التربوي. ط4. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2003.

- المعاجم و الموسوعات :

18- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين بن مكرم. معجم لسان العرب. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، [د.س] .

19- شحاته، حسن، والنجار، عمار حامد. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار اللبنانية و المصرية، 2003.

- الرسائل الجامعية و الأطروحات :

20- الدوسري، محمد. واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الالكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير منشورة. جامعة اليرموك. عمان، 2016.

21- المهيزع، فهد المهيزع، التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة الملك فهد. قسم علم النفس 1994.

22- بادي،سوهام.سياسات و استراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم :نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي .دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير).2005

23- مهوس، محمد. تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية العلوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل. رسالة ماجستير منشورة. عمان:جامعة اليرموك، 2015.

- المجالات و الدوريات:

24- بن لادن، سامية.المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية للبنات بالرياض. مجلة كلية التربية وعلم النفس، 2001 الجزء الأول. العدد25

25- هشام،معزوز.خديجة،ملاوي.حجلة،مريم.فاتح،لسود.واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا : دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية.مجلة مدارات سياسية،2020.مج3.ع3.

26- حسين،رمضاني.و آخرون.كورونا و الصحة العالمية المأساة و سؤال المصير.الجزائر:دار الخلدونية،2021.

27- المجلة العربية للنشر و التوزيع العدد الواحد و العشرين تاريخ الإصدار 2تموز 2020

- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي . دليل الأستاذ: في كيفية استعمال أرضية موودل لرفع المحتوى الأكاديمي .

- المؤتمرات و الملتقيات :

28- عبد المليك ،دباش خزناجي ، و آخرون...الملتقى الدولي الافتراضي (التحاضر عن بعد) حول واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في البيئة التعليمية في ظل جائحة كورونا .الطارف: جامعة الشادلي بن جديد ،2021.

- 29- حسين ، رمضان.ندوة علمية افتراضية (التحاضر عن بعد) حول التعليم الالكتروني في الوطن العربي :تجارب و استشراف . جامعة تيارت : مخبر الدراسات الفلسفية و قضايا الإنسان و الجزائر،2020 . رابط الدخول : [Meet.google.com/hdd-nisp-opn](https://meet.google.com/hdd-nisp-opn)المجتمع في
- 30- الجيلالي ، عمارة و آخرون...دورة تكوينية للأساتذة حول أرضية موودل Moodle . جامعة تيارت : مخبر الدراسات الفلسفية و قضايا الإنسان و المجتمع في الجزائر،2020
- 31- المل ،سرور طالبي.أعمال المؤتمر.المؤتمر الدولي الحادي عشر :طرابلس،24/22ابريل2016
- المقالات و الدراسات :
- 32- زيود،محمد منير.التعليم الفلسطيني عن بعد في زمن كورونا.فلسطين ،جامعة النجاح الوطنية،2020
- 33- يسعد،زهية.دور التعليم الالكتروني في استمرار التعليم الجامعي خلال جائحة كورونا دراسة ميدانية.2020
- 34- مركز الملك سلمان للإغاثة و الأعمال الإنسانية .التعليم عن بعد مفهومه أدواته و استراتيجياته.
- المراجع بالأجنبية :
- 35-Sanchez R., Arteaga, Duarte Hueros A. Motivational factors that influence the acceptance of Moodle using TAM. Computers in human behavior.2010
- المواقع الالكترونية :
- 36 - الهمامي،حمد بن سيف،ابراهيم حجازي.التعليم عن بعد:مفهومه ،أدواته واستراتيجياته.المتاح على الخط (<http://en.unesco.org>)16/01/2021
- 37- مزايا ويب ، مسارات نحو المعرفة.متاح على الخط (http://mazayaweb.com/articles/e_learning/moodle_review). (16/01/2021)

- 38- احمد،عمر . التحصيل الدراسي . متاح على الخط (06/02/2021) [http:// :maktabtk.com](http://maktabtk.com)
- 39- مختار،بكري.التقنيات المستعملة للتعليم عن بعد و التعليم الالكتروني. متاح على الخط
[http://portal .arid.my](http://portal.arid.my)(20/04/2021)
- 40- ايزي يوني كيف تستخدم التكنولوجيا في التعليم عن بعد. متاح على الخط
[http://easy unime.com](http://easy.unime.com) (20/04/2021)
- 41- محمد، زهران.تكنولوجيا التعليم عن بعد . متاح على الخط [https:// www.shorouknews. .com/](https://www.shorouknews.com/)(20/04/2021)
- 42- سعد ،هشام . التعليم الالكتروني . متاح على الخط <http://moodle.org>(le 29/05/2021)

الملاحق

ملحق رقم (1) استبيان موجه للطلبة.

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان خاصة بالطلبة

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا و هندسة المعلومات تحت عنوان "منصة Moodle و أثرها على التحصيل الدراسي لطلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون - تيارت في ظل جائحة كورونا" دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية، نرجوا منكم الإجابة على أسئلة الاستبانة، والتي ستستعمل لغرض البحث العلمي.

من إعداد الطالبين :

- كركرة معمر

- بوقليل عبدالقادر

تحت إشراف :

أ/ العياشي بدر الدين

السنة الجامعية

2021/2020

• بيانات شخصية:

- الجنس : ذكر أنثى
- السن : 25-20 30-25 30 و أكثر
- المستوى الدراسي : ليسانس ماستر

• المحور الأول : اتجاه الطالب لاستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية؟

1. هل تملك حاسوب؟ نعم لا
2. هل تستخدم الانترنت بصفة دائمة؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا؟.....
3. هل تتوفر خدمة تدفق الإنترنت بالجامعة؟ نعم لا
4. هل لديك مهارة في استخدام الانترنت ؟ نعم لا
5. ماهي الطريقة المفضلة لديك للتواصل البيداغوجي مع الأساتذة ؟

- منصة التعليم موودل

- البريد الالكتروني

- موقع فيسبوك

- خدمات أخرى.....

.....

6. ما هي مصادر المعلومات التي تتوجه للبحث فيها؟

- المكتبات.

- شبكة الانترنت

- الوسائط المتعددة

7. كيف ترى استخدام المصادر الالكترونية في فهم واستيعاب المادة التعليمية؟

- فعالة

- غير فعالة

إذا كانت غير فعالة لماذا؟.....

8. هل قدم لكم الأستاذ المحاضرات بالاعتماد على الوسائل والأجهزة التكنولوجية؟

لا

نعم

9. إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الوسائل والأجهزة؟

- عارض البيانات data show

- جهاز حاسوب

- وسائط تكنولوجية كالأقراص وغيرها

- لا توجد

- وسائل أخرى أذكرها.

لا

10. هل تستخدم منصة Moodle ؟ نعم

إذا كانت الإجابة ب لا لماذا؟.....

.....

11. كيف تجد استخدام المنصة؟

- سهل

- صعب نوعا ما

- صعب

- لا أستخدامها

إذا كانت صعبة أين يكمن الخلل؟.....

12. هل يحتاج استخدام المنصة الى دورات تكوينية؟

نعم لا

13. هل تلقيت تكويناً في الجامعة حول استخدام المنصة؟

نعم لا

• المحور الثاني : تأثير منصة Moodle في التحصيل الدراسي للطلبة

14. هل لديك رغبة في الولوج إلى منصة Moodle ؟

نعم لا لم أتواصل

15. هل ترى إن استخدام منصة Moodle يزيد من دافعيتك للدراسة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا؟

16. هل استخدمت منصة Moodle في تحميل الدروس ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا؟

.....

17. هل استخدام منصة Moodle يعزز من تعليمك الذاتي و يزيد من درجة تحصيلك العلمي؟

نعم لا لم أستخدمها

18. التعلم عبر المنصة Moodle يساعدني على الفهم و الاستيعاب أكثر

نعم لا لم أستخدمها

19. تمكنني المنصة من تعلم معلومات كثيرة عن المقياس في وقت قصير

نعم لا

● المحور الثالث: مدى تفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي باستخدام منصة Moodle

20. هل تجد صعوبة في فهم الدروس و المحاضرات عبر المنصة ؟

نعم لا لم استخدمها

إذا كان نعم لماذا ؟

21. هل تجد صعوبة في انجاز الأعمال الموكلة إليك عبر المنصة ؟

نعم لا لم استخدمها

إذا كان نعم لماذا ؟

22. هل ترى ان المنصة وفرت بيئة تعليمية جاذبة و تفاعلية ؟

نعم لا

23. هل تشعر أن تحصيلك في المقاييس قد تحسن نتيجة التعلم عبر المنصة ؟

نعم لا

24. هل تشعر بالتجديد في أساليب عرض الأفكار التعليمية عبر المنصة ؟

نعم لا

25. هل تستغرق وقتا طويلا لفهم الدروس والمحاضرات عبر المنصة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم.....

26. هل يمكن أن تتعلم بنفسك عبر المنصة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا.....

27. في رأيك وفي ظل ظروف جائحة كورونا أيهما تفضل ؟

- التعليم التقليدي الحضوري

- التعليم عن بعد

- دمجها معا

- رأي آخر.....

28. هل فقدت الرغبة في مواصلة الدراسة في ظل إجراءات الحجر الصحي و

البروتوكول المعتمد ؟

نعم لا

29. ما هو تقييمك للتعليم الالكتروني الذي يقدم من خلال المنصة؟

- فعال

- غير فعال

- لا يقدم أي دعم أو ميزة للعملية التعليمية ويمكن الاستغناء عنه.

- مشاكل تقنية أخرى.....

30. كيف ترى التوجه نحو التعليم عن بعد في جامعة تيارت ؟

- ضروري - غير ضروري

لماذا؟.....

ملحق رقم (2) استبيان موجه للأساتذة.

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان خاصة بالأساتذة

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا و هندسة المعلومات تحت عنوان "منصة موودل و أثرها على التحصيل العلمي لطلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون - تيارت في ظل جائحة كورونا".
دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية"، نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبانة، والتي ستستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

● من إعداد الطالبين :

- كركرة معمر

- بوقليل عبدالقادر

● تحت إشراف :

أ/ العياشي بدر الدين

السنة الجامعية

2021/2020

معلومات شخصية:

• الجنس : ذكر أنثى

• الرتبة الاكاديمية :

استاذ مساعد استاذ محاضر بروفييسور

• الخبرة : أقل من 5 سنوات من 5 سنوات إلى 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

اتجاه الأساتذة حول استخدام منصة Moodle في تحسين جودة التعليم :

1. هل توافق على تحضير الدرس عبر منصة موودل ؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة بلا لماذا ؟.....

.....

2. هل استخدمت منصة موودل ؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة بلا لماذا ؟.....

.....

3. هل تلقيت تكويننا حول منصة موودل ؟

نعم لا

4. إذا تلقيت تكويننا حول منصة موودل هل هو تكوين

- ذاتي

- لدى الجامعة

- مركز معلومات

5. هل تشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد عبر منصة مودل كبديل عن التعليم التقليدي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

.....

8. هل قدمت المحاضرات بالاعتماد على الوسائل والأجهزة التكنولوجية؟

نعم لا

9. إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الوسائل والأجهزة؟

- عارض البيانات data show
- جهاز حاسوب
- وسائط تكنولوجية كالأقراص وغيرها
- لا توجد

- وسائل أخرى أذكرها.

6. أيهما أفضل في تقديم الخدمات التعليمية؟

منصة مودل
مواقع التواصل الاجتماعي

خدمات أخرى.....

7. هل يتناسب نظام منصة مودل مع نوع المواد بشقيها النظري و التطبيقي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

8. هل تجد سهولة في الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

نعم لا الى حد ما

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

9. استخدام منصة Moodle يعزز التعليم الذاتي للطالب

نعم لا

إذا كانت الاجابة بلا لماذا؟.....

.....

10. في رأيك، المعلومات الموجودة في منصة Moodle تحفز قدرات التفكير لدى الاستاذ

نعم لا الى حد ما

إذا كانت الاجابة بلا لماذا؟.....

11. هل تساهم منصة موول في تطوير مهارات الطالب في البيئة الرقمية ؟

نعم لا الى حد ما

إذا كانت الاجابة بلا لماذا؟.....

12. هل ساعدتك منصة موودل على تقديم المحاضرات و الأعمال الموجهة بطريقة آلية؟

نعم لا الى حد ما

13. هل تساعد المنصة على للتغذية الراجعة أثناء التعلم ؟

نعم لا الى حد ما

14. هل تمنح المنصة التفاعل بين الاساتذة و الطلبة ؟

نعم لا الى حد ما

15. تساعد المنصة الأستاذ في إعداد الدروس و المحاضرات التي تتفق مع استيعاب الطلبة

نعم لا الى حد ما

إذا كانت الاجابة بلا لماذا؟.....

16. المنصة تساعد في التقليل من التعليم التقليدي

نعم لا الى حد ما

..... اذا كانت الاجابة بلا لماذا؟

17. استخدام المنصة يحقق التواصل بين الاساتذة و الطلبة

نعم لا الى حد ما

..... اذا كانت الاجابة بلا لماذا؟

18. هل يمكن لمنصة موودل تحقيق الجودة في التعليم ؟

نعم لا الى حد ما

19. تساعد المنصة على استيعاب الطلبة للمعلومات أكثر من حضورهم داخل المدرجات

نعم لا الى حد ما

..... اذا كانت الاجابة بلا لماذا؟

20. استخدام المنصة يحفز الطلبة على انجاز واجباتهم بأكثر من الطريقة التقليدية

نعم لا الى حد ما

21. الأعمال المنجزة عبر المنصة تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم

نعم لا الى حد ما

22. تقييم الطالب عن بعد في ظل الظروف الاستثنائية؟

سهل صعب

..... اذا كان الجواب بـ صعب لماذا؟

.....

23. ما هو رأيك في توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم عن بعد؟

- داعم ومؤيد

- معارض

- لا أهتم

- رأي آخر

24. كيف نضمن استمرارية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

-

-

25. ما هي المشاكل التي تحد من استخدام التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ؟

-

-

-

26. ما هي اقتراحاتك من اجل تحسين جودة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ؟

-

ملحق رقم (3) يوضح دليل الأستاذ في كيفية استعمال أرضية Moodle لرفع المحتوى الأكاديمي:
روابط الكترونية توضيحية للأساتذة والطلبة

وظيفة الرابط	الرابط الالكتروني	الرقم
عروض توضيحية للأساتذة		
لتحميل الدليل	https://drive.google.com/.../121x8JF1M./view	01
عرض عام لأرضية مودل	https://drive.google.com/.../1EVSJvaSKEDP1TQ6lQN4bYb.../view	02
كيفية تصميم و وضع الدروس	https://drive.google.com/.../18uyInlV0K..87IXf_sf.../view	03
تتمة لتصميم الدروس و كيفية تسجيل الطلبة لمتابعة الدرس	https://drive.google.com/.../1Qsj34bIsCwRQum14bTk.../view	04
الأنشطة التفاعلية و بالخصوص: الندوة المرئية (Jitsi)، القسم الافتراضي: (BBB)	https://drive.google.com/.../1VLujC6Jyi8Qs0UXL1pt.../view...	05
تقييم الطلبة من خلال النشاط التفاعلي "واجب"	https://drive.google.com/.../1gmKsVUT55HqLc8kBY4A.../view...	06
تقييم الطلبة من خلال النشاط التفاعلي "اختبار"	https://drive.google.com/.../1n6wJbengcpByE6Dq.../view...	07
كيفية تحميل درس على أرضية التعليم عن بعد Moodle	https://www.youtube.com/watch?v=_Osuuci4jVc	08
طريقة تقييم اعمال الطلبة على منصة Moodle	https://www.youtube.com/watch?v=iaQaU8pMvq8	09

شرح كيفية تحميل درس على أرضية التعليم عن بعد Moodle	https://youtu.be/XLIZx0HDLOQ	10
شرح مبسط بالصور لكيفية تحميل درس على أرضية التعليم عن بعد Moodle	https://drive.google.com/.../12XKUMSBPsidwgnsl7BO.../view...	11
دليل استخدام أرضية	https://drive.google.com/.../12dzBDzI23piVW.../view...	12
كيفية إضافة درس في الأرضية	https://youtu.be/XMOjWUkF9E4	13
كيفية إضافة الطلبة للمساق	https://youtu.be/PgzrQC9KBx0	14
كيفية إضافة أفواج في الأرضية	https://youtu.be/cYbPHEDKXGY	15
عروض توضيحية للطلبة		
تحميل المحاضرات -خاص للطلبة Moodle-	https://www.youtube.com/watch?v=kKhyDBkwkv0	16
شرح كيفية تصفح الطالب للدروس على أرضية التعليم عن بعد Moodle-	https://www.youtube.com/watch?v=FexjvU6nEbk	17
استعمال التطبيق الهاتفي للدخول للمنصة	https://www.youtube.com/watch?v=wxZqd-kTX_s...	18
المنصة الوطنية للتعليم عن بعد	http://elearning-mesrs.cerist.dz/	19